المملكة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة التعليم عن بعد
كلية الشريعة ـ الانتساب المطور

(نحو ٤٤١)

مختصر النَّحْو

المستوى الثامن

مختصر من المذكرة التي فرغها الطلاب والطالبات

ثم راجعها ودققها أستاذ المقرر/

د . خليل العباس

" تاريخ إعداد الملخص ١٤٣٣هـ"

كتب الله أجر كل من عمل على إعدادها وجعلها له صدقة جارية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التلخيص

تم عمل هذا الملخص من المذكرات المفرغة

التي قام بإعدادها طلاب وطالبات كلية الشريعة الانتساب المطور ، في منتدى مكتبة كلية الشريعة، وهو لا يغني عن المذكرات المفرغة؛ لاحتوائها على كامل المادة العلمية الموجودة في الحلقات الصوتية.

وما هذا الملخص إلا استخلاص للمفيد والمهم من المعلومات الواردة في المذكرات بنظري، وتم إعداده بجهد فردي مني اعتمادًا على المادة المفرغة في المذكرات

وفي حال وجود خطأ أو نقص في هذا الملخص أرجو التنبيه في منتدى مكتبة طلاب وطالبات الشريعة للانتساب المطور على هذا الرابط

www.imam8.com

قام بإعداد التلخيص : (مناور النوب)

الحلقة (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الباب الأول : باب إعراب الفعل ﴾

الفعل هنا يُقصد به تحديدًا : **الفعل المضارع** ولا يُحتمل أن يكون المراد الفعل الماضي ولا فعل الأمر ؛ لأن هذين النوعين من الأفعال المبنية ، فالفعل المعرب وحده هو الفعل المضارع .

س/ لماذا أُعرب الفعل المضارع ؟

*رأي البصريين : بسبب مشابهته للاسم – أي الأسماء المشتقة اسم الفاعل وما أشبهه .

*رأي الكوفيين : أنَّ الفعل المضارع معربٌ أصالةً ، ليس معربًا بسبب الشبه وإنَّما هو أصلاً معرب في ذاته . والراجح هو قول البصريين .

الأوجه الإعرابية:

- **النوع الأول (الرفع)**
  حكم مشترك بين الأسماء والأفعال.
- **النوع الثاني (النصب)**
  حكم مشترك بين الأسماء والأفعال .
- **النوع الثالث (الجر)**
  حكمٌ خاصٌ بالأسماء .
- **النوع الرابع (الجزم)**
  حكمٌ خاصٌ بالأفعال .

الحكم الأول من احكام الفعل المضارع : الرفع

س/ ما سبب رفع الفعل المضارع ؟

الرأي الأول // وهذا رأي الفراء من أئمة أهل المدرسة الكوفية ، أنَّ الفعل المضارع يكون مرفوعًا إذا تجرد عن الناصب والجازم ، فيُفهم من هذا أن سبب الرفع سببٌ عدميّ .

الرأي الثاني // رأي البصريين ، وهو أنَّ الفعل المضارع مرفوع لكونه يحل محل الاسم

وهذا الرأي ليس بوجيه ! بسبب أنَّ حلول الفعل في محل الاسم لا يؤدي إلى الرفع ،
بالإضافة إلى شيء آخر ، وهو أنَّ بعض التراكيب التي يأتي فيها الفعل المضارع لا يمكن أن يأتي فيها الاسم
مثلا : الفعل المضارع بعد أداة التحضيض " هلّا " مثل : " هلا تذاكر دروسك "

الرأي الثالث // منسوب للإمام الكسائي ، وهو أن الفعل المضارع يرفع لأنه جاء في أوله أحد أحرف المضارعة ، وهي :(الهمزة ، والنون ، والياء ، والتاء) المجموعة في كلمة (أنيت) وهذا الرأي ليس بوجيه لأن الفعل المضارع يكون في أوله أحد هذه الأحرف الربعة ويكون منصوبًا أو مجزومًا .

الرأي الرابع // منسوب للإمام ثعلب – أحد أئمة المدرسة الكوفية – أنَّ الفعل المضارع مرفوع لكونه أشبه الأسماء ، وهذا الرأي ليس بوجيه بمعنى أنَّ الفعل المضارع المرفوع والفعل المضارع المنصوب والفعل المضارع المجزوم كل هذه الأفعال تشبه الأسماء ، ومع ذلك فإن إعرابها قد اختلف .

والرأي الراجح والمشهور عندهم هو الرأي الأول – رأي الفراء – .

الحكم الثاني من أحكام الفعل المضارع : النصب

س/ متى يكون الفعل المضارع منصوباً ؟

إذا وجد عامل النصب وهي أربعة :

- الحرف الأول : لن

مثلًا : تدخلُ فاطمةُ الجامعةَ ،

"لن تدخلَ فاطمة الجامعة" الفعل "تدخل" أصبح منصوبًا .

المعنى الذي تفيده كلمة (لن) :

المعنى الأول / هي تفيد معنى نفي الفعل في الزمن المستقبل ،

المعنى الثاني / تفيد معنى تأبيد النفي أو تأكيد النفي

هذا الرأي نُسب إلى الإمام الزمخشري – وإن كان في نسبته نظر – لكن هذا المعنى ليس معنىً سليمًا ، فكلمة (لن) تفيد معنى النفي في الزمن المستقبل لكن لا يلزم من ذلك أنَّ هذا الفعل المنفي منفيٌ على معنى التأبيد.

المعنى الثالث / وهو رأي منسوب لابن السرَّاج حيث قال أنَّ كلمة لن تفيد معنى الدعاء : واستشهد بقوله تعالى { قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ} **أي (فاجعلني يا رب لا أكون ظهيرًا للمجرمين)** لكنه ليس برأي ظاهر.

الحلقة (٢)

➢ الحرف الناصب الثاني : كي

" كلمة كي المصدرية " وسبب التقييد بهذا الوصف لأنَّ كي تستعمل على وجهين :

كي المصدرية ، وكي التعليلية .

كي المصدرية : حرف ناصب للفعل المضارع ، وسميت مصدرية ؛ لأنه يمكن أن يُصاغ منها ومن الفعل الذي يأتي بعدها مصدر .

كي التعليلية : وهي التي تفيد معنى التعليل ، أي أنها تفيد معنى حرف الجر اللام ، وكي التعليلية لا تنصب الفعل المضارع بل هي تعد من حروف الجر .

كيف نفرق بين (كي المصدرية ، وكي التعليلية) ؟

تكون (كي) مصدرية في حالة واحدة وهي إذا سبقها حرف الجر اللام ، وهذه اللام قد تكون ظاهرة موجودة في الكلام فنقول : لكي ، وقد تكون محذوفة لكنها منويٌ وجودها.

مثل { لِكَيْ لَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُم}ومثل : اجتهد كي تُفلحَ (كي) في نيتي – أنا المتكلم – أنها موجودة.

متى تكون كلمة كي تعليلية ؟

إن جاءت بعدها اللام أو إذا جاء بعدها الحرف الناصب أن " مثل

كي لتقضِيني رقية ما ***وعدتني غير مختلس

المثال الآخر:

فَقَالَتْ: أَكُلّ النَّاسِ أَصْبَحْتَ مَانِحاً * لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تَغُرَّ وتَخْدَعَا؟

ما الحكم إذا كانت كلمة (كي) ليس قبلها اللام – لا ظاهرة ولا منوية – وليس بعدها اللام ولا أن ؟؟ وما الحكم أيضاً لو جاء قبلها اللام وفي الوقت نفسه وقع بعدها (أن) ؟؟

حينئذٍ يجوز فيها الوجهان :

١) يجوز أن تكون (كي) مصدرية ، وتكون هي التي نصبت الفعل المضارع .

٢) يجوز أن تكون (كي) تعليلية ، فتكون حرف جر ، ولا تكون هي التي نصبت الفعل المضارع ، بل يكون الفعل المضارع حينئذٍ منصوبًا بـ"أنْ" مستترة .

مثل {كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُم }

وضرب المؤلف مثالا آخر وهو قول الشاعر:

أَرَدْتَ لِكَيْمَا أَنْ تَطِيْرَ بِقِرْبَتِي = فَتَتْرُكَهَا شَنًّا بِبِيْدَاءَ بَلْقَعِ

ملخص لكلمة (كي)	
أنَّ كلمة "كي" تكون ناصبة إذا كانت مصدرية ، أمَّا إذا كانت تعليلية فإنها ليست ناصبة للفعل المضارع ،	
التفريق بين "كي" المصدرية و "كي " التعليلية هو بالنظر إلى ما قبلها وما بعدها	
الحالة (١) إذا كانت كي مسبوقة باللام ظاهرةً أو منوية نحكم أنها مصدرية	
الحالة (٢) إذا كانت كي متبوعةً باللام أو بـ أنْ نحكم أنها تعليلية تجر ما بعدها .	
الحالة (٣) إذا لم يأت قبلها شيء ولا بعدها	في هاتين الحالتين نحكم بجواز الوجهين : يجوز أن نحكم أنها مصدرية ، ويجوز أن نحكم أنها تعليلية
الحالة (٤) إذا جاء قبلها ما يوجب كونها مصدرية ، وجاء بعدها ما يوجب كونها تعليلية	

➢ الناصب الثالث : الحرف المصدري "أنْ"

وهو الحرف الرئيس في هذا الباب ،

مثل : {وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ} {وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ}

الحلقة (٣)

كلمة "أنْ" لها أنواع وليست دائمًا ناصبة للفعل المضارع ، وأنواعها هي:

١) أن المصدرية التي تنصب الفعل المضارع (وهي التي تحدثنا عنها) .
٢) أن المُفسِّرة .
٣) أن الزائدة .
٤) أن المخففة من الثقيلة .

س/كيف نفرق بين" أن " الناصبة وأنواع (أن) الأخرى؟

النوع الأول : "أن" المفسرة

وهي تفيد معنى التفسير والتوضيح ، مثلها مثل كلمة أي ، وتكون كلمة "أن" مُفسرة إذا وقعت بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه

مثال (١) : قوله تعالى { فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ } فجملة " فأوحينا إليه" نفهم منها أن هناك كلامًا سيقال ، لكن ليس فيه فعل : قال ، قلنا ، سنقول

مثال (٢) قوله تعالى { وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ }

النوع الثاني : أن الزائدة

الحرف الزائد هو الحرف الذي وجوده كعدمه من حيث تركيب الجملة ، فيمكن أن يُحذف من الكلام ويبقى الكلام مستقيم المعنى.

س/ متى نحكم على كلمة "أن" أنها زائدة ؟

ذكر النحويون ثلاثة مواضع لزيادة (أن) وهي :

١) إذا وقعت بعد كلمة "لمَّا" : { فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ }.

٢) إذا وقعت بين حرف الجر "الكاف" والاسم المجرور به .

ويَوْمًا تُوافِينا بَوجْهٍ مُقسّمٍ * كأَنْ ظَبْيةٍ تَعْطُو إلى وارِقِ السّلَمْ**

٣) إذا وقعت كلمة "أن" بين القسم والحرف "لو" .

فأُقْسِمُ أَنْ لو الْتَقَيْنا وأَنتمُ * لكان لكم يومٌ من الشّرّ مُظْلِمُ**

النوع الثالث : أنْ المخففة من الثقيلة

سميت مخففة من الثقيلة لأنها في الأصل كانت مشددة (أنَّ)

ستعرب "أن" المخففة : حرف مبني على السكون ليس له محل له من الإعراب ، لكنه سيكون عاملاً عمل أنَّ المشددة ، وبالتالي سيكون له اسم منصوب وخبر مرفوع.

س/ متى نحكم على "أن" أنها مخففة من الثقيلة ؟

نحكم على "أن" بأنها مخففة من الثقيلة إذا وقعت بعد ما

يدل على العلِم .

مثل :قوله تعالى { عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى }

ومثل { أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا } ، فقوله تعالى {أَفَلَا يَرَوْنَ} أي : أفلا يعلمون

كذلك عندما أقول على سبيل المثال : تيقنت أو جزمت أو تأكدت أو تبيَّن لي أنْ سيسافر محمد ، فكلمة (أن) نحكم عليها هنا أنها مخففة من الثقيلة ؛ لأنها وقعت بعد ما يدل على العلم .

فإذا وقعت "أنْ" بعد ما يدلُّ على الظن ، ففي هذه الحالة **يجوز فيها الوجهان** :

- أن تكون مخففة من الثقيلة .
- أن تكون (أن) المصدرية الناصبة للفعل المضارع ، وهذا هو الأرجح والأكثر – كما ذكر ابن هشام –

ومثاله قوله تعالى : { وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ } ، فهؤلاء القوم المُتحدث عنهم ظنوا أنه لن توجد فتنة

فنحكم على "أن" في هذه الآية أنه يجوز فيها وجهان :

- يجوز أن نحكم عليها أنها أن المصدرية الناصبة للفعل المضارع ، فيكون الفعل "تكون" فعل مضارع منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . وهو الأكثر .
- ويجوز أن نحكم عليها أنها مخففة من الثقيلة ، وبالتالي لا تنصب الفعل المضارع ، فيكون الفعل المضارع بعدها مرفوعًا – وهي القراءة الأخرى – { وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونُ فِتْنَةٌ } برفع الفعل تكونُ .

وفي قوله تعالى { أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا } قد يقول قائل بأن كلمة (أن) هنا وقعت بعد ما يدل على الظن ، والصواب أنها هنا ليس فيها سوى وجه واحد فقط وهو أنها مصدرية ، ولا يصح الوجه الآخر وهو أن تكون مخففة من الثقيلة فلماذا ؟ لأنه سبق لكم أن درستم في المستوى الثاني أنها إذا خُففت يجب أن يكون اسمها ضمير شأن ويجب أن يكون الخبر جملة فعلية ، وهذه الجملة الفعلية لابد أن تكون مفصولة عن "أن" بفاصل : إما "قد" أو " السين" أو "سوف" أو "لا" ، وهنا لا يوجد فاصل يفصل بين أن وبين الفعل ، وبالتالي لا يصح أن يقال أنها مخففة من الثقيلة ، فوجب أن نقول عنها أنها أن الناصبة للفعل المضارع فقط وليس فيها الوجه الآخر.

الحلقة (٤)

➢ الحرف الرابع من الحروف الناصبة للفعل المضارع -: إذن

هو حرف جواب وجزاء ، ومعنى ذلك أنه يفيد هذين المعنيين :

حرف جواب : أي أنه يؤتى به جوابًا عن كلام سابق

وهو حرف جزاء أي أنه يفيد أن ما يأتي بعده هو جزاءٌ لما ذُكر قبله

إنما يُشترط لكي يكون ناصبًا للفعل المضارع ثلاثة شروط :-

١) **الشرط الأول : أن يتصدَّر هذا الحرف (إذن) في الكلام**

إذا لم يتحقق هذا الشرط وجاءت " إذن " في حشو الكلام فتكون حرفًا مهملاً لا ينصب الفعل المضارع

لَئِنْ عَادَ لِي عَبْدُ العَزِيْزِ بِمِثْلِهَا

*** وَأَمْكَنَنِي منْهَا إِذَنْ لا أُقِيْلُهَا

الشاهد : إذن لا أقيلها ، فالحرف "إذن" جاء في حشو الكلام ، وحينئذٍ لا تكون ناصبة للفعل المضارع ، ولذلك هي في البيت لم تنصب الفعل المضارع (لا أقيلُها) بل الفعل (أقيلُ) مرفوع .

٢) **الشرط الثاني : أن يكون الفعل الذي يأتي بعد "إذن" فعلا مستقبلا :**

فلا يصح أن يكون فعلا في الزمن الماضي أو

الحاضر

والمثال الذي ذكره ابن هشام : إذا قال شخص : " أنا أحبُ زيدًا " ، " إذن تصدقُ " ، فالفعل (تصدق) : فعل مضارع زمنه الحاضر ، فالفعل الذي جاء بعد "إذن" ليس فعلا مستقبلا ، إنما هو فعلٌ زمنه الحاضر ، وبالتالي فإن الأداة "إذن" لا تنصبه .

٣) **الشرط الثالث : أن تتصل (إذن) بالفعل الذي نصبته :**

لا يفصل بينهما فاصل إلا القسم فإنه يجوز أن يفصل بينهما .

مثال : إذا قال شخص : " سأزور والديَّ غدًا " ، وأجبته : " إذن يفرحوا بمجيئك " ، فالأداة (إذن) جاء بعدها الفعل (يفرحوا) ، وإذا نظرنا وجدنا أن الشروط متحققة :

١) أن تكون الأداة "إذن" مُتصدِّرة ، وهي هنا في هذا الجملة جاءت في صدر الكلام .

٢) أن يكون الزمن مستقبلا ، وهذا موجود ، فإنَّ الفرح لم يحصل الآن ، إنما سيحصل في المستقبل عندما تزورهما.

٣) ألا يُفصل بينهما بفاصل ، فالأداة " إذن " والفعل يفرحوا جاءا متصلين .

وسنقول في الإعراب

" **إذن** " : حرف جواب وجزاء مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

يفرحوا : فعل مضارع منصوب بإذن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .

واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

مثال الفصل بالقسم : قول الشاعر : **إذن**

وَاللهِ نَرْمِيَهُمْ بِحَرْبٍ * تُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ**

~~ مواضع إضمار "أنْ" ~~

س/ متى تكون (أن) الناصبة مستترة ؟

أن الناصبة للفعل المضارع إذا نظرنا إلى استتارها في الكلام نجد أنها تأتي على حالين :

١) **الحالة الأولى : أن تكون مستترة وجوبًا .**

٢) **الحالة الثانية : أن تكون مستترة جوازًا .**

** **الحالة الأولى : أن تكون مستترة وجوبًا**

وذلك كما ذكر ابن هشام في خمسة مواضع :

** الموضع الأول : بعد لام الجحود المسبوقة بكونٍ ناقصٍ منفي

صورة المسألة أن تأتي "أن" الناصبة بعد اللام ، وتكون هذه اللام تفيد معنى الإنكار والجحد ، ولذلك تسمى لام الجحود ، ولابد أن يأتي قبل هذه اللام الفعل (كان) أو تصرفاته ، (كان – يكون) ولابد في هذا الفعل أن يكون منفيًا

١/ نأتي بأداة نفي أولاً ٢/ نأتي بعدها بالفعل (كان أو يكون) ٣/ نأتي بعدهما بلام الجحود .

٤/ بعد ذلك "أن " التي يجب أن نجعلها مستترة

٥/ ثم يأتي الفعل المنصوب بها .

ومن الأمثلة التي ذكرها ابن هشام

قوله تعالى { وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ } هنا الفعل (يُعذبَ) منصوب ، ومعنى ذلك أنَّ الناصب لابد أن يكون الأداة "أن" لكنها مستترة

كذلك الآية الأخرى : {مَا كَانَ اللهُ لِيَظْلِمَهُمْ}.

كذلك الآية الأخرى : {لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ}.

** الموضع الثاني : إذا وقعت "أن" الناصبة للفعل المضارع بعد الأداة "أو"

إذا صح أن يحل محلها الأداة "حتى" ، والأداة "حتى" تفيد معنى الغاية ،فنحن نقصد "أو" التي تأتي بمعنيين :

- ✓ "أو" التي بمعنى "إلى أن" .
- ✓ أو التي بمعنى "إلا أن".

مثل : لألزمنَّك أو تقضيَني حقي ، يعني : لألزمنَّك إلى أن تقضيني حقي ،

تقضيَني : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والذي نصبه هو "أن" مستترة وجوبا.

قد تفيد معنى "إلا أن" مثل قولنا : لأقتلنَّ المجرم أو يعترف .

هنا "أو" ليست بمعنى "إلى أن" وإنما المقصود : لأقتلنَّ المجرم إلا أن يعترف ، فإذا اعترف امتنعت عن قتله .

يعترف : فعل مضارع منصوب بأن المستترة وجوبًا وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

الحلقة (٥)

مثال:

لأَستسهِلَنّ الصعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المُنَى * فما انقادتِ الآمالُ إلاّ لِصابِرِ**

مثال:

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ * كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا**

**** الموضع الثالث من مواضع وجوب استتار "أن" : إذا وقعت بعد "حتى"**

و"حتى" هذه لابد أن يكون الفعل الذي بعدها مستقبلا في الزمان

ومثال ذلك قوله تعالى : { فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ} .

س/ لماذا نشترط أن يكون الفعل الذي بعد "حتى" زمنه المستقبل ؟

لأنه لو كان زمنه الزمن الحاضر فإنه لا يكون منصوبًا وإنما يكون حكمه الرفع .

**** الموضعان الرابع والخامس : إذا وقعت (أن) بعد (فاء السببية) أو (واو المعية) المسبوقتين بنفي أو طلب محضين :**

الموضع الرابع : إذا وقعت (أن) بعد (فاء السببية) المسبوقة بنفي أو طلب محض .

الموضع الخامس : إذا وقعت (أن) بعد (واو المعية) المسبوقة بنفي أو طلب محض .

ما هي فاء السببية ؟ وما هي واو المعية ؟

فاء السببية هو حرف يفيد معنى السببية ، أي أن ما قبلها سبب في ما بعدها.

واو المعية هو حرف يفيد معنى المعية والمصاحبة ، أي أنَّ ما قبلها ومابعدها متصاحبان ومتزامنان في الوقت .

التركيب الذي تأتي فيه (فاء السببية وواو المعية) يكون على الطريقة التالية :

إما نفي بأداة من أدوات النفي وإما نوع من أنواع الطلب + إما فاء السببية وإما واو المعية + الفعل المضارع المنصوب بـ(أن) مستترة وجوبًا .

نوضح ذلك ببعض الأمثلة التي ذكرها ابن هشام في الكتاب :

قوله تعالى : { لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا}

يموتوا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والذي نصب الفعل يموتوا : هو " أن" المستترة وجوبا. والجملة منفية

مثال آخر على واو المعية قوله تعالى : {وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ}

الفعل " **يعلم** ": فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والأداة التي نصبته هي "أن" وهي مستترة وجوبا. والجملة منفية .

الحلقة (٦)

أولاً : ما المقصود بالطلب ؟

تعلمون أن الكلام ينقسم قسمين : كلام خبري ، وكلام إنشائي .

- فالكلام الخبري هو الكلام الذي يخبر المتحدث به عن أمر ما قد يكون صادقاً فيه وقد يكون كاذباً .
- القسم الثاني من الكلام هو الكلام الإنشائي ، وهو

الكلام الذي لا يحتمل صدقًا ولا كذبًا .

وبالمناسبة أنواع الطلب كثيرة منها : الأمر ، النهي ، الاستفهام ، التمنِّي ، الترجِّي ، العرض ، التحضيض ، الدعاء

مثال ١/ قوله تعالى:{ يا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا }

أفوزَ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والذي نصبه هو أن مستترة وجوبا.

مثال ٢/ قوله تعالى : {يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا}

نكذب : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والذي نصبه هو "أن" ، وهي مستترة وجوبًا ، لأنها وقعت بعد واو المعية (ولا نُكذِّب) ، وهذه الواو هي واو المعية لأنها تفيد معنى المصاحبة ، والمعنى يا ليتنا نردّ مع عدم تكذيبنا

مثال ٣/ على نوع آخر من أنواع الطلب هو قوله تعالى { وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي}

يحلَّ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والذي نصبه هو "أن" مستترة وجوبًا. وسبقت بنهي

مثال ٤/ على واو المعية المسبوقة بالنهي أيضاً قول الشاعر في البيت المشهور :

لا تَنهَ عَن خُلُقٍ وتَأتي مِثلَهُ * عارٌ عَليكَ إذا فَعَلتَ عَظيمُ**

الشاهد في قوله "تأتيَ" ، تأتيَ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

مثال ٥/ في قول الشاعر :

يَا نَـاقُ سِـيرِي عُـنُـقًا فَـسِـيـحَا * إلى سلـيـمانَ فَـنَـسْـتَـريـحَا**

الشاهد : قوله "نستريح" : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والذي نصبه هو "أن" مستترة وجوبًا . وسبقت بأمر

مثال٦/ في قول الشاعر :

فَقُلْتُ ادْعِي وَأَدْعُو إِنَّ أَنْدَى * لِصَوْتٍ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ**

الشاهد في قوله " **فقلت ادعِي وأدعوَ** " **أدعوَ** : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وسبق بأمر

مثال ٧/ ذكر المؤلف آية اجتمع فيها النوعان (النفي والطلب) وهي قوله تعالى {وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ}

تطردَ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والذي نصبه هو أن مستترة ، وهي مستترة وجوبًا لأنها وقعت بعد فاء السببية ، وهذه الفاء قد وقع قبلها النفي في الآية {مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ}

- **تكونَ** : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهذه الفاء قد وقعت جواباً لكلام سابق وهو النهي {وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ}

⇐ من الأمثلة التي ذكرها المؤلف على أن الفاء فيها ليست فاء السببية أو أن الواو ليست واو المعية :

قوله تعالى {وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ}

يعتذرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .

س١/ لماذا لا نقول بأنَّ "أن" ناصبة للفعل هنا ، وأنها مستترة وجوبًا ؟

أليست الفاء هي فاء السببية (فيعتذرون) ، وفاء السببية مسبوقة بالنفي (لا يؤذن لهم) ؟ فالشروط إذن متحققة ، فلماذا لم يُنصب ؟ نقول بأن السبب أن الفاء

هنا ليست فاء السببية ، إنما هي فاءٌ عاطفة ، فاء يراد بها عطف الفعل (يعتذرون) على الفعل الذي قبله (يؤذن) فهذه الفاء ليست فاء السببية ، ولذلك لم ينتصب الفعل الذي بعدها .

الحلقة (٧)

مسألة // لو فرضنا أنَّ (فاء السببية) سقطت من الكلام كما يقول ابن هشام : – وإذا أُسقِطت الفاء – وكان ذلك الكلام الذي قبلها طلباً ، وقُصِد معنى الجزاء – يعني أُريد أن ما بعدها جزاءٌ ونتيجة لما قبلها – فما الحكم في هذه الحالة ؟ في هذه الحالة نحكم على ذلك الفعل الذي كان منصوبًا عندما كانت الفاء موجودة بأنه بعد أن سقطت هذه الفاء وحُذفت وأصبح المعنى المراد هو أن ذلك الفعل جزاءٌ ونتيجة لما قبله ، سيكون حكمه حينئذ الجزم .

س / لماذا يُحكم عليه بالجزم ؟ هنا خلاف بين النحويين :

- بعضهم يقول بأنه مجزوم لوقوعه في جواب الطلب ، فالجازم هنا أمر معنوي ، وليس أداة من الأدوات الجازمة اللفظية (لم / لما / لا / لام الأمر) ، .
- وبعض النحويين يرى بأن هذا الفعل مجزوم لكونه جواباً لشرط محذوف ، أي أن هناك أسلوب شرط قد حذفت أداته وبقي فعل الشرط الذي هو الطلب ، وبقي أيضا جواب الشرط الذي أصبح مجزومًا لكونه جواب شرط .

فالمسألة التي نتحدث عنها تحصل إذا :

- حذفنا هذه الفاء التي كنا نسميها (فاء السببية)
- وكان الكلام المتقدم طلبًا
- وأُريد معنى الجزاء

فهذه شروط ثلاثة حتى تتحقق هذه المسألة .

مثال على هذه المسألة حتى تتضح : ذاكرْ فتنجحَ ،

لو فرضنا أننا حذفنا هذه الفاء سيكون الكلام : ذاكرْ تنجحْ .

عندما نحذف هذه الفاء ويكون الكلام الذي قبلها طلباً وليس نفياً ، وكان المراد أنَّ هذا الأمر وهو النجاح هو سبب ونتيجة لما قبله وهو المذاكرة حينئذٍ نحكم على الفعل " تنجحْ " بأنه مجزوم ،

ذاكر : فعل أمر مبني على السكون .

تنجحْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، لماذا هو مجزوم ؟ ليس هناك أداة جزمته !

- مجزوم لأنه واقع في جواب الطلب
- وبعضهم يقول إنه مجزوم لكونه جواباً لشرط محذوف أصله : إن تذاكرْ تنجحْ.

⇐ من الأمثلة على هذا التركيب بعد حذف الفاء :

١) **قوله تعالى** {قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ}

الفعل **أتلُ** : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الواو

الذي جزمه أنه جاء جوابًا للطلب.

٢) **أطعْ والديك تغنمْ في الدنيا والآخرة**

أصل الكلام بالفاء : أطع والديك فتغنم

تغنم : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وقد وقع جوابا للطلب

وليس شرطًا أن يكون الطلب أمراً ، بل أي نوع من أنواع الطلب ، كالنهي مثلاً في قولك :

لا تكذبْ على أحد تسلمْ من الذم

تسلم : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، وقد وقع بعد نوع من أنواع الطلب وهو النهي.

⇐ بعض الأمثلة التي ليست على ظاهرها

١) **قوله تعالى** { فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (٥) يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ }

يرثُ" : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهذا الفعل وقع قبله نوع من أنواع الطلب وهو فعل أمر "هبْ" ، لكن الفعل "يرث" لم يأتِ مجزومًا ، والسبب في ذلك أنَّ الفعل "يرث" هنا لا يُراد به

أنه جزاءٌ للطلب ، وإنما "يرثني" صفة لـ" وليّاً "

هناك قراءة أخرى بالجزم {يرثْني} ، فعلى قراءة الجزم نقول بأنَّ الفعل "يرثْني" مجزوم لأنه جواب للطلب .

** مسألة // **إذا كان الطلب نهياً فقد اشترط فيه النحاة شرطاً حتى يصح أن يجزم الفعل الواقع في جوابه ، وهو صحة إحلال (إن لا) محله**

مثال: لا تكذب على أحد تسلم ، وإذا أردنا أن نذكر الشرط المقدر فيجب أن نأتي بأداة الشرط (إن) ومعها (لا) ، فيكون المعنى : إن لا تكذب على أحد تسلم ، وبذلك يصبح المعنى مستقيمًا .

لماذا نشترط هذا الشرط ؟ لأنه لو أتينا بأداة الشرط (إن) وحدها دون أداة النفي (لا) فسيصبح المعنى غير مستقيم .

نوضح ذلك بالمثال ، ففي قولنا : لا تكذب على أحدٍ تغنمْ ، وأردنا أن نأتي بالشرط المقدر دون أداة النفي (لا) **فسيصبح المعنى : إن تكذب على أحد تغنم** ، وهذا المعنى غير مستقيم ، ولذلك عندما نقدر أداة الشرط "إن" يجب أن نقدر معها "لا" ، فنقول : إن لا تكذب على أحد تغنم .

~~ مواضع استتار "أنْ" جوازًا ~~

** الموضع الأول : إذا وقعت "أن" بعد اللام

طبعًا ليست لام الجحود ، لأنه إذا وقعت "أن" بعد لام الجحود المسبوقة بكون منفي فستكون (أن) مستترة وجوباً ،

أما هنا فاللام التي نريدها هي لام الجر ، وكذلك الفعل المنصوب الواقع بعد "أن" يجب ألا يكون مسبوقاً بأداة النفي (لا):

- سيكون عندنا أولا الأداة وهي اللام ، وهي ليست لام الجحود ، فليس قبلها كون ماض منفي .
- بعد ذلك سيكون عندنا "أن" التي نحكم عليها أنها يجوز أن تظهر ويجوز أن تستتر .
- بعد ذلك يأتي الفعل المنصوب بـ"أن" ، ويجب ألا يكون قبله أداة النفي (لا) .

من الأمثلة على ذلك حتى يتضح الكلام :

١) قوله تعالى { وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ}

نُسلِم : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ،والناصب "أن" المستترة جوازًا .

٢) قوله تعالى { وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ}

أكون : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والذي نصبه هو "أن" وهي مذكورة هنا ، وظهورها جائز لأنها وقعت بعد اللام

ما الذي يحصل إذا لم يتحقق هذان الشرطان ؟

- **إذا لم يتحقق الشرط الأول بأن كانت اللام لام الجحود المسبوقة بكون ماض منفي فإن "أن" حينئذ ستكون مستترة وجوبًا.**
- إذا لم يتحقق الشرط الثاني بأن كان **الفعل منفيًا بأداة النفي "لا" فإن كلمة "أن" حينئذ يجب أن تكون ظاهرة ، ولا يصح أن تكون مستترة ، فلا نقول بأنه يجوز فيها الوجهان** ، بل فيها وجه واحد فقط وهو وجوب الإظهار .

⇐ **الأمثلة على ذلك :**

١) {لِئَلا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ}، **(يكون)** فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والذي نصبه هو "أن" ، وهي ظاهرة ، لأن أصل " لئلا " : لأن لا ، وهي واجبة الظهور.

٢) { لِئَلا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ} ، **(يعلم)** فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخرة ،و "أن" ظاهرة وجوبًا لأن الفعل الذي بعدها قد سبق بأداة النفي (لا) .

❖ **المواضع الأربعة الباقية سردها المؤلف سردًا ويمكن أن نفصل كل واحد منها وحده :**

قال المؤلف : " الأربع الباقية وهي : أو ، والواو ، والفاء ،

وثمَّ إذا كان العطف على اسم ليس في تأويل الفعل " ، والأسماء التي تؤول بالأفعال هي الأسماء المشتقة كاسم الفاعل واسم المفعول ... .الخ ، وماعداها فهي أسماء غير مؤولة بالفعل ، ويقصد بها تحديدًا : المصادر .

الحلقة (٨)

ومن الأمثلة على ذلك :

قوله تعالى { وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا }

يرسلَ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والذي نصبه هو "أن" المستترة جوازا نقول : إنه جائز ، لماذا ؟ لأنها وقعت بعد حرف العطف "أو" الذي عطف الفعل "يرسلَ" على اسمٍ سابق وهو كلمة "وحيًا" وهي مصدر.

والمثال الثاني في قول الشاعرة : ولُبْسُ عَباءةٍ وتَقَرّ عيني *** أَحَبُّ إليّ من لُبْسِ الشفوفِ

الشاهد في قولها " ولبس عباءة وتقرَّ عيني"

تقرَّ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والذي نصبه هو "أن" مستترة جوازا لماذا ؟ لأنها وقعت بعد أحد حروف العطف التي ذكرناها (أو ، الواو ، الفاء ، ثُم) ، وهذا الحرف قد عطف الفعل "تقرَّ" على اسم سابق وهو "لُبس".

والمثال الثالث في قول الشاعر : لـولا تَـوَقُّعُ مُعْتَرٍّ فَأُرْضِيَهُ *** ما كُنْتُ أُوثِرُ أَتْرَابًا على تَرَبِ

"**أرضيَ**" : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والناصب "أن" مستترة ، واستتارها جائز لأنها وقعت بعد أحد حروف العطف الأربعة التي ذكرناها (أو ، الواو ، الفاء ، ثم) ، وقد عطفت الفعل (أرضي) على اسم سابق ليس مؤولاً بالفعل وهو المصدر " توقُّع " .

والمثال الرابع في قول الشاعر : إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقِلَهُ *** كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَر

الشاهد: في قوله : إني وقتلي سُليكا **ثم** أعقلَه

أعقلَ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والذي نصبه "أن" مستترة ، واستتارها جائز وقد وقعت بعد "ثُم" ، وهذا الحرف قد عطف الفعل (أعقلَه) على اسم سابق خالص من التقدير بالفعل وهو كلمة "قتلي"

س/ فهل يمكن أن تكون "أن" الناصبة للفعل المضارع مستترة في غير هذه المواضع العشرة التي ذكرناها ؟

نقول : لا يصح ذلك إلا شذوذًا ، مثل : تسمعَ بالمُعيدي خيرٌ من أن تراه .

تسمعَ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والناصب هو "أن" مستترة.

الحكم الثالث من أحكام الفعل المضارع : الجزم

س/ متى يكون الفعل المضارع مجزومًا ؟

يكون الفعل المضارع مجزومًا إذا وقع بعد أداة من أدوات الجزم أو إذا وقع في جواب الطلب.

الأدوات التي تجزم الفعل المضارع :

- جوازم تجزم فعلاً واحدًا .
- جوازم تجزم فعلين .

➢ الجوازم التي تجزم فعلا واحدًا أربعة، وهي:

- **أولا : لا الطلبية (لا الناهية) :**

من الأمثلة قوله تعالى { يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللهِ } ، فالفعل (تشركْ) : فعل مضارع مجزوم ، وسبب الجزم أنه دخلت عليه هذه الأداة وهي (لا) ، وهي هنا تفيد معنى النهي .

كذلك قوله تعالى { رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا } ، فالفعل (تؤاخذْ) : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، والسبب أنه وقع قبله (لا) الناهية .

هل هذه الأداة الجازمة (لا) تدخل على كل الأفعال المضارعة ؟

دخول (لا) الطلبية على الفعل المضارع المبدوء بهمزة التكلم أو المبدوء بنون التكلم (أجلس ، نجلس) وجزمها لهذين النوعين من الأفعال "نادر" ،

من الأمثلة على هذه الحالات النادرة قول الشاعر :

لا أَعْرِفَنْ رَبْرَبًا حُورًا مَدَامِعُهَا *** مُرَدَّفَاتٍ عَلَى أَعْقَابِ أَكْوَارِ

وكذلك دخول (لا) الناهية على الفعل المضارع المبدوء بالنون نادر أيضاً ، ومثاله قول الشاعر :

إِذَا مَا خَرَجْنَا مِنْ دِمَشْقَ فَلا نَعُدْ لَهَا أَبَدًا مَا دَامَ فِيْهَا الجُرَاضِمُ

- ثانيًا : **لام الطلب** : وهي التي تدخل على الفعل المضارع فتفيد معنى الطلب.

ومثالها قوله تعالى { لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ} فالفعل (**ينفقْ**) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه

وكذلك قوله تعالى { وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ} (**يقضِ**) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة **ثالثًا** : (لم)

- رابعاً : أختها (لمَّا)

ما وجه الشبه والاختلاف بين (لم) و(لمَّا) ؟

هذان الحرفان يشتركان في أمور :

١. أنهما حرفان
٢. أنهما يفيدان النفي
٣. يعملان عملا واحدًا وهو جزم الفعل المضارع
٤. كلاهما عندما يدخل على الفعل المضارع يقلب زمنه إلى الزمن الماضي

أوجه الاختلاف : ما تمتاز به (لم) ولا يوجد في (لمَّا) :

- تمتاز "لم" عن "لمَّا" بأنه يمكن أن يؤتى بها بعد أداة الشرط "إن" ، كما في قوله تعالى { فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا}
- **تمتاز** "لم" أن نفيها ليس مستمرًا إلى الزمن الحاضر ، وإنما يمكن أن ينقطع في وقت ما ، فعندما أقول : لم يسافر محمد ، فليس المعنى نفي السفر عن محمد إلى هذه اللحظة ، وإنما قد يكون المراد نفي السفر عن محمد في فترة من الفترات ثم حصل السفر بعد ذلك .

الحلقة (٩)

ما تمتاز به "لمَّا" : -

١. أنه يجوز حذف الفعل بعدها ، **ومثال** ذلك : قاربت المدينة ولمَّا ، طرقت الباب ولمَّا ، أي : قاربت المدينة ولما أدخلها ، وطرقت الباب ولما يفتح لي.
٢. أن الفعل الذي يأتي بعدها يُتوقع حصوله ، **ومثال ذلك** قوله تعالى : {قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ} ، فالفعل الواقع بعد (لمّا) وهو (يدخل) فعل متوقع حصوله ، و(يدخل) فعل مضارع مجزوم بـ(لما) وعلامة جزمه السكون .

➢ الأدوات التي تجزم فعلين :

- الأداة الأولى : إنْ

وهي أم الباب وأشهر الأدوات التي تجزم فعلين ، فعندما أقول : إنْ تذاكرْ تنجحْ ، فـ

فالفعل الأول هو (تذاكر) ، وإعرابه : فعل مضارع مجزوم بـ"إن" وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط

والفعل الثاني هو (تنجح) ، وإعرابه : فعل مضارع مجزوم بـ"إن" وعلامة جزمه السكون وهو جواب الشرط.

- الأداة الثانية : إذما

وهي بمعنى "إن" ، ومثالها : إذما تذاكر تفلح .

- الأداة الثالثة : مهما

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

فالأداة (مهما) دخلت على فعلين فجزمتهما ، والفعل الأول هو (تكن) والفعل الثاني هو (تعلم) .

- الأداة الرابعة : مَنْ ، ومثالها قول الشاعر :

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه
لا يذهب العرف بين الله والناس

- الأداة الخامسة : ما ، ومثالها قوله تعالى : وما تفعلوا من خير يعلمه الله
- الأداة السادسة : متى ، ومثالها : متى تتقِ الله يحفظك
- الأداة السابعة : أيّ ، ومثالها : أي قصيدة تكتب أنشرها لك
- الأداة الثامنة : أينَ ، ومثالها قوله تعالى : أينما تكونوا يدرككم الموت
- الأداة التاسعة : أيَّان ، ومثالها : أيان تنشرا الحق بين الناس يشكروكما عليه
- الأداة العاشرة : أنّى ، ومثالها : أنى تستغفر الله تجد الله غفوراً رحيما
- الأداة الحادية عشرة : حيثما ، ومثالها : حيثما تسافر يرك الله

مسألة //

كل واحدة من هذه الأدوات تدخل على فعلين أولهما يسمى فعل الشرط وثانيهما يسمى جواب الشرط ، فهل يجب في هذين الفعلين أن يكونا متطابقين في النوع بأن يكونا مضارعين معا أو ماضيين معاً ؟ نجيب عن ذلك فنقول بأن هذين الفعلين لهما أربع حالات :

١- أن يكون كلاهما مضارعين ، ومثاله قوله تعالى { وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ}

٢- أن يكون كلاهما ماضيين ، ومثاله قوله تعالى { وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا}

٣- أن يكون الفعل الأول ماضيًا والفعل الثاني مضارعا كقوله تعالى { مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ}

٣- أن يكون الفعل الأول مضارعًا والفعل الثاني ماضيًا ، وهذا قليل في الكلام ، ومثاله قوله صلى الله عليه وسلم (مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) .

❖ مسألة / / الحكم الإعرابي لفعل الشرط وجواب الشرط

عرفنا أنَّ فعل الشرط وجواب الشرط مجزومان بسبب أداة الشرط ، فإذا كانا مضارعين فإن علامة الجزم ستظهر عليهما ، وإن كانا ماضيين فلن يكونا مجزومين ، لأن الفعل الماضي لا يُجزم ، فنقول عنه بأنه في محل جزم ، وهنا يأتي سؤال وهو : نحن نعرف أننا إذا جئنا بجواب الشرط مضارعًا فإنه سيكون مجزوما (وعلامة جزمه السكون وهذا هو الأصل ، أو علامة جزمه حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر ، أو علامة جزمه حذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة) ، فهل يجوز أن نجعله مرفوعًا ؟

يجوز في جواب الشرط المجزوم وجه آخر وهو أن نجعله مرفوعًا ، متى ؟ إذا تحقق هذا الشرط وهو : أن يكون فعل الشرط فعلا ماضيًا ، أو فعلا مضارعًا منفياً بـ "لم" ، فإذا تحقق هذا الشرط جاز لنا أن نرفع الفعل المضارع الواقع جواباً للشرط بالإضافة إلى جزمه ، فيكون فيه وجهان .

الأمثلة :

وَإِنْ أتاهُ خَليلٌ يَومَ مَسألةٍ *** يقولُ لا غائبٌ مالِي و لا حَرِمُ

مثال؟ // عندما أقول : إن لم يقمْ زيدٌ أقمْ ، ويجوز لي فيه وجه آخر وهو أن أجعله مرفوعًا فأقول : أقومُ ،

مسألة دخول الفاء في جواب الشرط :

هذه الفاء تسمى " الفاء الرابطة لجواب الشرط " ، ويؤتى بها قبل جواب الشرط وجوبًا إذا كان جواب الشرط لا يصلح أن يحل محل فعل الشرط ، فهذا ضابط عام في المسألة

المواضع التي يجب فيها دخول "الفاء الرابطة" على جملة جواب الشرط :

الموضع الأول / إذا كان جواب الشرط جملة اسمية

ومثاله قوله تعالى { وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}

أداة الشرط : إنْ .

وفعل الشرط : يمسسْ : وهو فعل مضارع مجزوم بـ"إنْ" وعلامة جزمه السكون .

وجواب الشرط : هو على كل شيء قدير ، فهو جملة اسمية مكونة من المبتدأ : هو ، والخبر : قدير ، فجواب الشرط هنا جملة اسمية ، ولذلك يجب أن ندخل الفاء عليه كما في الآية .

الموضع الثاني / إذا كان جواب الشرط جملة طلبية

ومثاله قوله تعالى { قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ}

أداة الشرط : إنْ ، وفعل الشرط : كنتم ، وجواب الشرط : فاتَّبعوني ، وهو جملة فعلية ابتدأت بفعل أمر يفيد الطلب ، ولذلك يجب أن تدخل الفاء عليه كما في الآية

الحلقة (١٠)

الموضع الثالث / إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها جامد :

هذا الموضع يراد به أن يكون جواب الشرط جملة فعلية مبدوءة بفعل جامد ، **والفعل الجامد هو الفعل الذي ثبت على صيغة واحدة لا يتغير عنها.**

ومثال على ذلك في قوله تعالى : {إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالا وَوَلَدًا فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ}

أداة شرط : إنْ ، وفعل الشرط : تر ، وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، **وجواب الشرط** "**فعسى ربي** " ، **وهو جملة فعلية** مبدوءة بفعل جامد وهو "عسى" ، ولذلك وجب أن تأتي الفاء الرابطة فيه .

الموضع الرابع : إذا كان جواب الشرط جملة فعلية مسبوقة بالحرف " قد" :

ومثاله قوله تعالى { إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ}

أداة الشرط : إنْ ، وفعل الشرط : "يسرق" ، وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، **وجواب الشرط : فقد سرق ، وهو جملة فعلية سبقها الحرف " قد " ،** ولذلك وجب دخول الفاء عليه كما في الآية .

الموضع الخامس : إذا كان جواب الشرط جملة فعلية مسبوقة بحرف التنفيس ويسميه بعضهم حرف التسويف ، والمقصود به حرف السين و كلمة سوف :

من الأمثلة على ذلك قوله تعالى {وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ}

أداة الشرط : إنْ ، وفعل الشرط : " خفتم " ، وجواب الشرط : "**سوف يغنيكم الله من فضله** " ، **وهو جملة فعلية** مسبوقة بالحرف "سوف" ، ولذلك وجب أن يقترن بالفاء .

الموضع السادس : إذا كان جواب الشرط جملة فعلية مسبوقة بأداة النفي "لن" :

ومثاله قوله تعالى {وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ}

أداة الشرط : " ما " ، وفعل الشرط : " يفعلوا " ، وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، وجواب **الشرط** : " **لن يُكفروه** " ، **وهو جملة فعلية مسبوقة بأداة النفي** "**لن**" ، ولذلك وجب دخول الفاء عليه كما في الآية .

الموضع السابع والأخير : إذا كانت جواب الشرط جملة فعلية مسبوقة بأداة النفي "ما" :

ومثاله قوله تعالى :{فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ}

أداة الشرط : " إنْ " ، وفعل الشرط : " توليتم " ، **وجواب الشرط** : " **فما سألتكم من أجر**" ، **وهو جملة فعلية مسبوقة بأداة النفي** "**ما**" ، ولذلك وجب دخول الفاء عليه كما في الآية .

هذه هي المواضع السبعة التي يجب فيها دخول الفاء على

جملة جواب الشرط .

س / هل يجوز أن تُحذف تلك الفاء في هذه المواضع ؟

يجوز أن تُحذف الفاء الرابطة من جملة جواب الشرط في الضرورة الشعرية فقط

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُهَا *** وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللهِ مِثْلانِ

مسألة أخرى // هل يمكن أن نستعيض عن هذه الفاء بـ "إذا" الفجائية ؟

يمكن أن يؤتى بها بدلاً من الفاء الرابطة لجواب الشرط مشروط بأمرين :

الشرط الأول : أن تكون الأداة الجازمة هي "إن" وحدها دون بقية الأدوات الجازمة الأخرى .

الشرط الثاني : أن يكون جواب الشرط جملة اسمية غير طلبية .

ومثال ذلك قوله تعالى {وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ}

مسألة : حكم الفعل الواقع بعد اكتمال أسلوب الشرط

عرفنا بأن أسلوب الشرط مكون من : ١- أداة الشرط . ٢- فعل الشرط . ٣- جواب الشرط .

يجوز لنا في هذا الفعل واحد من ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : الرفع .

وتوجيه الرفع أن يقال عن الواو والفاء بأنهما حرفا استئناف ، ويقال في إعرابه : فعل مضارع مرفوع .

الوجه الثاني : الجزم .

وتوجيه الجزم أن يقال عن الواو والفاء بأنهما حرفا عطف .

الوجه الثالث : النصب .

وتوجيه النصب أن ذلك الفعل واقع بعد فاء السببية أو واو المعية المسبوقتين بالنفي أو بالطلب ، ولذلك فهو منصوب بـ(أنْ) مستترة وجوباً .

الأمثلة على ذلك :

١- في قول الله تعالى : {وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فيغفر لمن يشاء }

الفعل المضارع {فَيَغْفِرُ} المسبوق بالفاء فما حكمه ؟نقول بأنه يجوز فيه الأوجه الثلاثة التي ذكرناها

مسألة // إذا أردنا أن نأتي بأسلوب الشرط فهل يجوز لنا أن نحذف ركناً من أركانه مثل أن نحذف فعل الشرط أو جواب الشرط ؟

أما أداة الشرط لا يمكن حذفها لأن معنى الشرط لا يُفهم إلا بوجودها

وأما فعل الشرط

فيجوز لنا أن نحذفه بشرطين :

١- **إذا كان معلومًا** ويمكنهما استنباطه واكتشافه من سياق الكلام .

٢- **إذا كانت أداة الشرط** "إنْ" ووقع بعدها أداة النفي "لا"

مثال على ذلك : قول الشاعر : **فطلِّقْها فلستَ لها بكُفْءٍ *** وإلاّ يَعْلُ مَفْرِقَكَ الحُسَامُ**

وأصل الكلام : وإن لا تطلقها يعلُ مفرقك الحسام

كذلك بالنسبة لجواب الشرط يجوز أن يُحذف بشرط وهو : أن يكون معلومًا .

ومثال ذلك في قوله تعالى : {فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ}

والمعنى : إن استطعت هذا الأمر فافعله.

س / متى يكون حذف جواب الشرط واجباً ؟

ذكرنا بأن حذف جواب الشرط جائز ، لكنه أحيانًا يصبح واجبًا ، وذلك إذا تقدم على أسلوب الشرط كلام يدل على جواب الشرط ، فيكون جواب الشرط حينئذ مفهوما من ذلك الكلام المتقدم ، ولذلك وجب حذفه لوجود ما يدل عليه ، **ومثال ذلك :** عندما أقول "**أنت ناجح إن ذاكرت**"

﴿ الباب الثاني : باب العدد ﴾

❖ **إذا بدأنا أولا بالعدد ١ والعدد ٢ :**

هذان العددان الحكم فيهما واحد من حيث التذكير والتأنيث ، وهو أنهما يُذكَّران مع المذكر ويؤنثان مع المؤنث

مثاله قوله تعالى : {وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ}.

الحلقة (١١)

❖ إذا أتينا إلى الأعداد من ٣ إلى ٩ (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩)

هذه الأعداد حكمها من حيث التذكير والتأنيث أنها تخالف المعدود ، فإذا كان المعدود مذكرا جئنا بالعدد مؤنثا ، وإذا كان المعدود مؤنثا جئنا بالعدد مذكراً .

ومثال ذلك : "ثلاثة رجال" "سبع سيارات" .

❖ فالعددان (١ – ٢) لا يضافان إلى المعدود :

فلا نقول "واحدُ رجلٍ" ، ولا "واحدةُ امرأةٍ".وكذلك العدد (٢) لا يصح أن نقول "اثنا كتابين" أو "اثنتا امرأتين" .

❖ أما بالنسبة للأعداد من ٣ إلى ٩ فإنها تضاف إلى المعدود ، مثل "ثلاثة رجال" .

مسألة // تمييز العدد

س / ما أحكام ذلك الاسم المعدود (التمييز) ؟

تمييز ٣ – ١٠ قد يكون اسم جنس ، وقد يكون اسم جمع ، وقد يكون جمعا .

الجمع : هو الكلمة التي لها مفرد ، فـ(رجال) مفردها (رجل) .

اسم الجنس : هو الاسم الذي يُفرّق بينه وبين واحده عن طريق إدخال تاء التأنيث ، أو عن طريق إدخال ياء النسب ، فمثلا كلمة (تمر) تدل على الجمع لكنها لا تعد جمعا

وكذلك عن طريق ياء النسب ، فعندما أقول : "تُرك" و "تركيّ" .

اسم الجمع : هو الكلمة التي تدل على الجمع ولكن ليس لها مفرد من لفظها ، مثل كلمة : "رهط" ، وكذلك كلمة "نساء" وكلمة (قوم) .

الحالة (١) // إذا كان التمييز الذي يأتي بعد العدد اسم جنس أو اسم جمع فلنا في التمييز بهما طريقتان:

- **الطريقة الأولى : أن نأتي بالتمييز مسبوقا بحرف الجر (من)** مثل قوله تعالى : {فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ} وكذلك لو قلنا مثلاً : اشتريت ثلاثة من البقر، أو ثلاثة من الإبل .
- **الطريقة الثانية : أن نأتي بالعدد مضافا إلى التمييز** ، كما في قوله تعالى : {وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ}

وكذلك ما ورد في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : (ليس في ما دون خمس ذودٍ صدقة) ، فالعدد "خمس"

الحالة (٢) // إذا كان التمييز جمعا :

الجمع له أنواع ثلاثة : جمع تكسير، وجمع مذكر سالم ، وجمع مؤنث سالم

فإذا كان التمييز جمعا فالحكم أننا نأتي بذلك العدد مضافا إلى ذلك التمييز

فأقول مثلاً : خمس أوراق ، وستة كتب ، وسبع طالبات ، وسبعة متسابقين .

مسألة // ما الضابط في مسألة التأنيث أو التذكير إذا كان المعدود اسم الجنس أواسم جمع ؟

يعتبر التذكير والتأنيث مع اسمي الجنس والجمع بحسب حالهما ، فيُعطى العدد عكس ما يستحقه ضميرهما ، ومعنى ذلك أنه إذا كان عندنا اسم جنس أو اسم جمع ونريد أن نعرف حكمه من حيث التأنيث أو التذكير فإننا نضعه في جملة ، ونأتي بضمير يعود عليها ، وننظر إلى ذلك الضمير ، فإن كان يعود على اسم الجنس أو اسم الجمع بصيغة التذكير عومل معاملة المذكر فيكون العدد الذي قبله مؤنثاً ، وإن كان يعود عليهما بصيغة التأنيث عومل معاملة المؤنث فيكون العدد الذي قبله مذكرا .

ومن الأمثلة على ذلك : كلمة "غنم" ، فهي اسم جنس ومفردها "غنمة" ، وإذا أردت أن أذكر عددها فهل أقول :

عندي ثلاث من الغنم ، أو ثلاثة من الغنم ؟

لو نظرنا في كلام العرب لوجدناهم يقولون : غنمٌ كثير ، بالتذكير، ولا يقولون : غنمٌ كثيرة ، بالتأنيث ، وهذا يعني أن كلمة (غنم) مذكرة ، ولذلك يكون العدد معها مؤنثا فنقول : ثلاثة من الغنم ، فنحكم على العدد "ثلاثة" بالتأنيث ؛ لأن ذلك المعدود (الغنم) محكوم عليه بأنه مذكر وهكذا .

مثال آخر : كلمة "البط" ، فهي أيضا اسم جنس ، فهل نقول : خمس من البط ، أو خمسة من البط ؟

والعرب تقول : بط كثيرة ، بالتأنيث ، ولا يقولون : بط كثير ، بالتذكير ، وهذا يعني أنهم يعاملون كلمة (بط) معاملة المؤنث ، ولذلك فإن العدد قبلهما سيكون مذكرا ، فنقول : "ثلاث من البط"

أحيانا يتعامل العرب مع اللفظ الواحد بطريقتين مثل : كلمة "البقر" :

العرب تقول : بقر كثير ، وبقر كثيرة ، بالتذكير والتأنيث ، وحينئذ نكون مخيرين بين التذكير والتأنيث ، فيجوز لي أن أقول : عندي ثلاثة من البقر ، أو ثلاث من البقر

مسألة // ما الضابط في مسألة التأنيث أو التذكير إذا كان المعدود (التمييز) جمعا ؟

إذا كان المعدود جمعاً فهل نأتي بالعدد مذكراً أم مؤنثاً ؟ عندما يكون المعدود جمعاً ننظر إلى مفرده ؛ لأنا لو نظرنا إلى الجمع فالجمع يستحق التأنيث دائما ،فمثلا كلمة "رجال" مفردها رجل ، وهو مذكر ، وكلمة "سيارات" مفردها "سيارة" ، وهي مؤنث.

إذا كان المعدود (التمييز) صفة

العبرة في تأنيث العدد أو تذكيره ليست بالصفة ، وإنما المعتبر هو الموصوف المحذوف ، أما تلك الصفة فإنها لا ينظر إليها في مسألة تذكير العدد أو تأنيثه ، ومثال ذلك في قوله تعالى : {مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا} ، فكلمة "عشر" جيء بها مذكرة لأن كلمة "أمثالها" ليست هي المعدود ، وإنما هي صفة لمعدود قد حذف ، وتقدير الكلام "فله عشر حسنات أمثالها" ، فالمعدود كلمة "حسنات" ، ومفردها "حسنة" ، وهي مؤنث ؛ ولذلك جيء بالعدد مذكرا وهو كلمة "عشر" ، **فالعبرة هو بالمعدود المحذوف وليس بصفته المذكورة في الكلام .**

الحلقة (١٢)

>> مسألة : إضافة الأعداد إلى المعدود <<

الأعداد التي تضاف للمعدود عشرة ، وهذه الأعداد العشرة مجموعتين :

⇐المجموعة الأولى : يندرج تحتها الأعداد من الثلاثة إلى العشرة ، يعني (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠) .

⇐ المجموعة الثانية : فيها عددان وهما : العدد مائة والعدد ألف .

⇐ المجموعة الأولى (وهي المجموعة المكونة من الأعداد من الثلاثة إلى العشرة)

هذه الأعداد حقها أن تضاف إلى المعدود الذي يأتي بعدها ، وأن يكون ذلك المعدود : جمعا ، مكسّرا ، من أبنية القلة.

هذه ثلاث مواصفات يكون عليها المعدود الذي يضاف العدد إليه :

- **الأمر الأول : أن يكون جمعا وليس مفردا .**
- **الأمر الثاني : أن يكون جمع تكسير وليس جمع تصحيح .**
- **الأمر الثالث : أن يكون من أبنية القلة ، أي من جموع القلة وليس من جموع الكثرة .**

ومن الأمثلة على ذلك عندما أقول: ثلاثةُ أفلسٍ

كذلك في قوله تعالى :{ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ:

الأمر الأول : أنه جمع فـ{ أَبْحُرٍ }جمع لـ(بحر) ، وليست مفردا .

الأمر الثاني: أنه من جموع التكسير فـ{أَبْحُرٍ}على وزن (أفعل) وهو من جموع التكسير وليس من جموع

التصحيح .

الأمر الثالث : أنه من جموع القلة ، فكلمة { أَجْرٍ } مثل "أَفْلُس" ، كلاهما من جموع القلة على وزن "أفْعُلْ" ، وليسا من جموع الكثرة ، فالمواصفات الثلاثة موجودة في هذه الأمثلة .

فهذا هو الغالب والكثير في ألفاظ الأعداد من الثلاثة إلى العشرة إذا أردنا أن نأتي بها مضافة إلى المعدود فإن ذلك المعدود الذي يأتي بعدها يكون : جمعا ، مكسرا من جموع التكسير ، وعلى وزن من أوزان القلة ، هذه هي القاعدة العامة لكن هناك ما يخرج عنها ، ومما يخرج عنها ما يلي :

❖ **الشرط الأول : أن يكون جمعا**

لكنه قد يخالف ذلك فيضاف إلى المفرد ، فمتى يكون ذلك ؟ يضاف إلى المفرد إذا كان المعدود كلمة "مائة" ، مثلا عندما نقول : ثلاثمائة وسبعمائة وتسعمائة .

❖ **الشرط الثاني :أن يكون المضاف إليه جمعا من جموع التكسير ، هذا هو الكثير :**

لكنه قد يخالف ذلك فيضاف لجمع التصحيح(المذكر السالم ، والمؤنث السالم) ، فمتى يكون ذلك ؟

يكون ذلك في مسألتين ذكرهما ابن هشام :

- **المسألة الأولى : أن يُهمل تكسير الكلمة ، وهذا يعني أنه لا يوجد جمع تكسير لها .**

ومن الأمثلة على ذلك كلمة (سماوات) في قوله تعالى { سَبْعَ سَمَوَاتٍ } لأن مفردها وهو كلمة "سماء" لم يسمع لها عن العرب جمع تكسير **وكذلك في قول الرسول صلى الله عليه وسلم** : (خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة) فكلمة "صلوات" مفردها "صلاة" ، فهي جمع مؤنث سالم ، والمجيء هنا بجمع التصحيح لأنه لم يسمع عن العرب أنهم جمعوها جمع تكسير **وكذلك في قوله تعالى** :{ سَبْعَ بَقَرَاتٍ } ،

المسألة الثانية : أن يوجد للكلمة جمع تكسير ولكن نظرا لكونها وقعت مجاورة لكلمة ليس لها جمع تكسير فلذلك تأخذ حكمها

من باب التأثر بالمجاورة ، مثال في قوله تعالى { إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ }، فالعدد{ سَبْعَ } أضيف إلى كلمة { سُنْبُلاتٍ }، و كلمة { سُنْبُلاتٍ } وجد فيها الشرط الأول أنها جمع ، ولكن لم يتحقق فيها الشرط الثاني وهو أنها ليست جمع تكسير ، بل هي جمع تصحيح ، فـ{ سُنْبُلَاتٍ } جمع سنبلة وهو جمع مؤنث سالم وسمع عن العرب أنهم جمعوا كلمة "سنبلة" جمع تكسير فقالوا :"سنابل" فلما وقعت كلمة { سُنْبُلَاتٍ } مجاورة لبقرات جيء بها بصيغة جمع التصحيح مراعاة لتلك المجاورة وإن كان لها جمع تكسير .

❖ **الشرط الثالث : أن يكون جمع التكسير على وزن من أوزان القلة** : (أفعُل –وأفعال –و أفعلة –وفِعلة)

ويجوز إضافته لجمع على أوزان الكثرة في مسألتين:

- **المسألة الأولى : أن يهمل بناء القلة ، أي** : أنه لا يوجد عند العرب جمع قلة لهذه الكلمة

ومن الأمثلة على ذلك قولنا : ثلاثة رجال ، فكلمة "ثلاثة" هو العدد الذي أضيف إلى المعدود وهو كلمة "رجال" ، وإذا نظرنا في كلمة "رجال" فسنجد بأن الشرط الأول متحقق فيها وهو أنها جمع وليست مفردا ، وسنجد أيضا بأن الشرط الثاني متحقق فيها وهو أنها جمع تكسير وليست جمع تصحيح ، ولكن إذا نظرنا للشرط الثالث وهو أن يكون من أوزان القلة فسنجد بأن هذا الشرط غير متحقق ، لأن كلمة "رجال" على وزن "فِعال" ، و"فعال" ليس وزنا من أوزان القلة ،والسبب في ذلك أنه لم يسمع عن العرب أنهم جمعوا كلمة "رجل" على وزن من أوزان القلة.

ومثال آخر (خمسة دراهم) ، فقد أضيف العدد "خمسة" إلى المعدود وهو كلمة "دراهم" ،، وكلمة (دراهم) على وزن (فَعالِل) و السبب في ذلك أن كلمة "درهم" لم يسمع

عن العرب أنهم جمعوها جمع قلة ، فلذلك جيء بجمع الكثرة بدلا عنه.

- المسألة الثانية : **أن يوجد للكلمة جمع على وزن من أوزان القلة ولكن ذلك الجمع قليل أو نادر**

ومن الأمثلة على ذلك قوله تعالى :{ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ } فسمع عن العرب أنهم جمعوا كلمة "قرء" على "أقراء" ، لكن هذا الجمع جمع شاذ ، فلذلك اعتبر وكأنه غير موجود واستعيض عنه بجمع الكثرة وهو قروء كما في الآية { ثَلاثَةَ قُرُوءٍ }.

الحلقة (١٣)

⇐ المجموعة الثانية (مائة – ألف)

يقول ابن هشام : وحقهما أن يضافا إلى المفرد

فمثلا كلمة (مئة) في قولنا : مئة جلدة ومثال آخر على كلمة (ألف) في قوله تعالى {أَلْفَ سَنَةٍ }.

س/ هل يجوز إضافة العدد "مئة" إلى الجمع ؟

قد تضاف كلمة "مئة" إلى الجمع وإن كان ذلك قليلاً ، ومثاله قوله تعالى : { ثَلاثَ مِئَةِ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا }

وقد يؤتى بالمعدود بعد كلمة (مائة) ولكن ليس مضافاً ، وإنما يكون منصوباً على أنه تمييز ، كقول الشاعر :

إذا عاش الفتى مئتينِ عاماً *** فقد ذهب المسرة و الفتاء

<<حكم العقد والنيف من حيث التذكير والبناء <<

س / كيف تكون طريقة تركيب الأعداد التي تتجاوز العشرة ؟

إذا أردنا أن نأتي بما زاد عن العشرة من الأعداد فإننا نأتي بلفظين لصنع ذلك العدد :

اللفظ الأول الذي يسمى "النيِّف" وهو أحد الأعداد السابقة من الواحد إلى التسعة

اللفظ الثاني من هذا اللفظ المركب وهو كلمة واحدة لا تتغير وهي كلمة "عشرة" .

فيقال مثلاً : "أحد عشر" أو "اثنا عشر" أو "ثلاثةَ عشر" أو "خمسَ عشرة" ، فيؤتى بهذا العدد مركباً من لفظين ، وليس لفظة واحدة كما هو الحال في الأعداد السابقة .

س /إذا صنعنا العدد المركب كالأمثلة المذكورة قبل قليل،كيف سيكون حكمه من حيث التذكير والتأنيث؟

الإجابة عن ذلك بأنه إذا كان "النيِّف" – الجزء الأول – هو العدد "واحد" أو العدد "اثنين" فإن هذا العدد المركب سيكون مطابقاً للمعدود في التذكير والتأنيث ، فأقول على سبيل المثال : جاء أحدَ عشر رجلاً ، **جاءت اثنتا عشرة امرأةً**

أما إذا كان النيف واحداً من الأعداد من "الثلاثة إلى التسعة" فإن حكمه حينئذ أنه يخالف المعدود في التذكير و التأنيث ، ومثال ذلك : **نجح ثلاثةَ عشر طالباً ،: حضر خمس عشرة امرأةً ، .**

❖ **ألفاظ العقود**

هذه الأعداد حكمها أنها لا تضاف إلى المعدود وإنما يؤتى بالمعدود بعدها منصوباً على التمييز وبصيغة الإفراد ، فأقول : **خرج عشرون رجلاً ، ذهب ثلاثون طالباً ، نجح ستون معلماً**

من الأمثلة على ذلك :

١. قوله تعالى : {إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا } .
٢. قوله تعالى : { إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا } .
٣. قوله تعالى : { وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ } ،
٤. وكذلك { فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً}
٥. كذلك الألفاظ المعطوفة تأخذ الحكم نفسه كما في قوله تعالى : { إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً} ، فكلمة " تسع وتسعون" جيء بعدهما بالمعدود "نعجة" منصوباً على التمييز ، وهو بصيغة الإفراد .
٦. قوله تعالى :{ وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا } ، لماذا

أنث العدد " اثنتا عشرة" مع أن المعدود في الظاهر كلمة "أسباطاً" مذكر و ليس مؤنثاً ؟

لأن المعدود في الحقيقة ليست كلمة "أسباطاً" وإنما المعدود كلمة محذوفة مؤنثة ، وتقدير الكلام (وقطعناهم اثنتي عشرة فرقةً)

>> صياغة اسم الفاعل من العدد <<

س / هل يجوز لنا أن نصوغ من الأعداد أيضاً اسما على وزن"فاعل" ؟

الحلقة (١٤)

يمكننا أن نصوغ من العدد اسماً على وزن"فاعل" ، فنصوغ من العدد "اثنين" مثلاً اسما على وزن"فاعل" فنقول "ثاني"، ومن بقية الأعداد نقول : ثالث ورابع وخامس وسادس إلى عاشر ،

ماذا حكم هذه الأسماء التي صغناه على وزن"فاعل" من حيث التذكير و التأنيث ؟

حكمها أنها دائماً تتبع ما قبلها من حيث التذكير و التأنيث وعلى سبيل المثال أقول : كتابٌ ثالثٌ ، ومسألة ثالثة ، وقلمٌ رابعٌ ، وسجادة رابعة ، وطابورٌ خامسٌ ، وسيارة خامسة ، ومسجد سادس ، ومحاضرةٌ سادسةٌ ، وسيارةٌ سابعةٌ .

بقي مسألة وهي ما المعنى الذي يفيده اسم الفاعل المصوغ من العدد على وزن فاعل ؟

صياغة اسم الفاعل من العدد يفيد عدة معانٍ، وأبرزها:

⇐ **المعنى الأول : معنى الاتصاف بالعدد**

أي : الدلالة على أن ما قبل اسم الفاعل موصوف بهذا العدد تحديداً

وقد ذكر ابن هشام بيتاً من الشعر وهو :

توهمتُ آياتٍ لها فعرفتها * لستة أعوام وذا العام سابعُ**

⇐ **المعنى الثاني : " واحد من "**

أي أن اسم الفاعل من العدد يكون بمعنى (واحد من) ، ويحصل ذلك إذا أضيف اسم الفاعل إلى العدد الذي اشتق منه مثال قوله تعالى :{ ثَانِيَ اثْنَيْنِ} أي واحد من اثنين

وقوله تعالى:{لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ} أي أن الله واحد من ثلاثة.

⇐ **المعنى الثالث : "مصيِّر العدد كذا "**

وهذا المعنى يحصل إذا أضيف اسم العدد الذي على وزن "فاعل" إلى عدد أقل منه

ومثاله : أنت خامسُ أربعةٍ ، فالمعنى أنت مصير الأربعة خمسةً ، أي أن عددهم أربعة وأنت صيرتهم خمسة بانضمامك إليهم ، **فيفيد معنى التصيير والزيادة في العدد بسببه** ، .

﴿ الباب الثالث : باب كنايات العدد ﴾

"كنايات العدد" ، وهي ثلاثة ألفاظ :

١. كم ٢. كأين ٣. كذا

❖ **اللفظ الأول / "كم"**

نحن نعرف أن كلمة "كم" لها نوعان :

١. كم الاستفهامية . ٢. كم الخبرية .

كم الاستفهامية هي (كم) التي يراد بها الاستفهام عن عدد معين .

كم الخبرية هي (كم) التي لا يراد بها الاستفهام عن عدد ، وإنما يراد بها التكثير

أمثلة : "كم الاستفهامية"

"كم أصدقاؤك؟" ، "كم ليلةً جلست في مكة؟"، " كم مرةً زرت والدك؟"

⇐ **أمثلة : "كم الخبرية"**

"كم ليلةٍ سهرت فيها أذاكر" ، "كم رجلٍ صالحٍ قابلته في مكة" ، "كم ليلةٍ سهر المريض فيها وهو يبكي"

❖ **أوجه الشبه والاختلاف بين كم الاستفهامية و كم الخبرية**

كم الاستفهامية و كم الخبرية ذكر ابن هشام في كتابه أنهما يتشابهان في خمسة أمور ، ويختلفان في خمسة

أمور :

⇐ أوجه الشبه

الأمور التي يتشابهان فيها هي أمور واضحة من ضمنها مثلاً :

١. يتشابهان في كونهما كنايتين عن عدد مجهول الجنس والمقدار .

٢.يتشاركان أيضاً في أنهما لفظان مبنيان .

٣.أنهما مبنيان على السكون .

٤.أنهما يأتيان متصدرين .

٥.أن كلاً منهما يحتاج إلى تمييز يأتي بعده.

⇐ أوجه الإختلاف :

الفرق الأول //

"كم الاستفهامية" يأتي بعدها التمييز منصوباً مفردًا ، مثلما أقول : كم سيارةً بعت ؟ ، كم كتاباً ملكت ؟ ، كم حديقةً زرت ؟ ، كم عمرةً اعتمرت ؟ ،

ويجوز وجه آخر في التمييز أن يجر بـ"من" ظاهرة أو مضمرة ، وذلك إذا كانت كلمة كم نفسها مسبوقة بحرف الجر ، مثلاً نقول : بكم ريالٍ اشتريت كتابك ؟ أو بكم ريالٍ اشتريت سيارتك ؟ ، فـ"كم الاستفهامية" هنا جاء بعدها كلمة "ريالٍ" وهي التمييز مجرورة ولم يؤت به منصوباً ، والسبب أنه هنا مجرور بحرف جر مستتر تقديره "بكم من ريالٍ" وجاز ذلك لأن كلمة كم نفسها مسبوقة بحرف جر وهو " الباء" لذلك جاز أن يجر التمييز .

أما "كم الخبرية" فيكون تمييزها مجروراً ، و يصح أن يكون مفرداً و أن يكون جمعاً ، ومن الأمثلة على ذلك : كم ليلةٍ بكيتُ فيها ، مثل : كم كتبٍ قرأتها

الحلقة (١٥)

** ملخص الفرق الأول بين "كم الاستفهامية"، "كم الخبرية " //

كم الاستفهامية	كم الخبرية
تمييزها منصوب ويمكن أن يكون مجرورا إذا سبقت (كم) بحرف جر	تمييزها مجرور
تمييزها مفرد	تمييزها مفرد أو جمع

⇐ الفرق الثاني //

أن "كم الخبرية" مختصة في الاستعمال في الزمن الماضي

مثال : "كم رجلٍ سافرتُ معه" ، " كم سيارةٍ اشتريتُها"

أما "كم الاستفهامية" تستعمل في الزمانين : الزمن الماضي ، الزمن المستقبل

فيصح أن أقول "كم كتابًا اشتريت ؟" في الزمن الماضي

ويصح أن أقول "كم كتابًا ستشتري في معرض الكتاب القادم ؟"

⇐ الفرق الثالث //

"كم الاستفهامية" يطلب بها الخبر – الجواب-مثال كم ليلةٍ قضيتها في مكة

أما "كم الخبرية" فإنه لا يبحث عن جواب مثال : كم ليلةً قضيتها في مكة ؟ ، "

عندما أقول : كم ليلةً قضيتَها في مكة ؟ ، كم ليلةٍ قضيتُها في مكة

الجملتان متشابهتان في الظاهر لكن بينهما فرقا كبيرا

في المعنى، والإعراب

	كم الاستفهامية	كم الخبرية
الفرق في المعنى	عندما أقول: كم ليلةً قضيتَها في مكة ؟ هذه "كم الاستفهامية" أطلب من الشخص الذي أخاطبه أن يجيبني فيقول: خمس ليالي أو ما أشبه ذلك	أما عندما أقول: كم ليلةٍ قضيتُها في مكة، بجر كلمة "ليلة" فهذه " كم الخبرية " التي أقصد بها أن أخبر الشخص المخاطب بكثرة الليالي التي قضيتها في مكة ولا أطلب منه جوابا،
الفرق في الإعراب	ما يأتي بعد "كم الاستفهامية" (ليلةً) تمييز منصوب	وما يأتي بعد "كم الخبرية" (ليلةٍ) تمييز مجرور

⇐الفرق الرابع //

أن المتكلم بـ"كم الاستفهامية" لا يحكم على كلامه بالصدق أو الكذب ، بعكس المتكلم بـ"كم الخبرية" .

⇐ الفرق الخامس //

- إن البدل إذا كان واقعا بعد "كم الاستفهامية" === يؤتى به مقترنا بهمزة الاستفهام .
- أما البدل من "كم الخبرية" === فيؤتى به غير مقترن بهمزة الاستفهام

أمثلة على ذلك:

كم الاستفهامية / "كم أصدقاؤك؟" أريد أن آتي بكلمة هي بدل عنها فأقول: "كم أصدقاؤك؟ أعشرون أم ثلاثون؟"

كم الخبرية / "كم رجالٍ في البيت" ، فإذا أتينا بكلمة بدلا من "كم الخبرية" فنقول : "كم رجال في بيت ، عشرون بل ثلاثون"

❖ اللفظ الثاني : كأين

كما ذكر ابن هشام أن كلمة "كأين" هي بمنزلة "كم الخبرية" ومشابهة لها ، تشبهها في أمور ثلاثة ذكرها ابن هشام :

١. إفادة التكثير ،.
٢. لزوم الصدارة في الجملة.
٣. وجوب مجيء التمييز بعدهما مجرورا.

هناك فرق بين "كم الخبرية" وكلمة "كأين" وهو :

أن كلمة "كأين" يأتي بعدها التمييز مجرورا بحرف جر ظاهر مثال قوله تعالى { وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا}

الحلقة (١٦)

❖ اللفظ الثالث : كلمة (كذا).

كلمة (كذا) هي أيضًا من الألفاظ التي تستخدمها العرب في التكنية عن العدد المجهول مقداره والمجهول جنسه ، كلمة (كذا) هي في أصلها مكونة من حرف الجر (الكاف) و كلمة (ذا) التي هي اسم إشارة ،

أحكامها و ما تشابه فيه ما سبقها من الألفاظ ، أو تختلف فيه عنها :

١-من أحكامها أنها يُكنَّى بها عن العدد القليل و الكثير

٢-أن كلمة (كذا) يأتي تمييزها بعدها منصوبًا .

٣-الحكم الثالث من أحكام كلمة (كذا) أنها لا تستحق الصدارة

فلذلك عندما أقول –على سبيل المثال: اشتريت كذا ثوباً.
أو اشتريت كذا و كذا قماشًا

﴿ الباب الرابع : همزة الوصل ﴾

ما هي همزة الوصل؟ بعضهم يسميها ألف
تسمى ألف الوصل لأنها هي في حقيقتها هي ألف ، و تسمى همزة الوصل لأنها تشبه الهمزة ولأنها تأخذ بعض مواضعها ،

>> أنواع الكلمات التي تكون فيها همزة وصل ، و الكلمات التي لا تكون فيها همزة وصل <<

❖ أولًا / الأسماء

الأصل في الأسماء أنها لا تدخلها همزة إلا نوعين
المجموعة الأولى هي : أسماء مسموعة و محفوظة عن العرب ، وهي:
[اسم ، ابن ، ابنة ، اِبْنُم ، است ، اَيْمُن ، اثنان ، اثنتان ، امرؤ ، امرأة]
المجموعة الثانية هي: مصادر الأفعال الخماسية و السداسية ، مثل: (انطلق)مصدره: (انطلاق).
وكذلك الفعل (استقدم) هو فعل سداسي فمصدره: (استقدام)..

❖ ثانيًا : الأفعال

⇐ الفعل المضارع : دائمًا همزته همزة قطع
(أجلس) (أذهب) (أسافر) (أستقدم) (أُشجِّع) .

⇐ ثانيًا : الفعل الماضي

إذا كان الفعل الماضي ثلاثيًا أو رباعيًا : فإن همزته همزة قطع
و إذا كان الفعل الماضي خماسيًا أو سداسيًا : فإن همزته همزة وصل
أمثلة على ذلك :
الفعل الماضي الثلاثي: (أكل) (أخذ).
الأفعال الرباعية: (أعطى) (أكرم) (أحسن)
الفعل الخماسي: (انطلق) (انكسر). (انطلق)
الأفعال الماضية السداسية ، مثل: (استشار) (استقدم) (استحسن).

⇐ ثالثًا : فعل الأمر

تعرفون أنَّ فعل الأمر يؤخذ من الفعل الماضي ، فإن كان فعل الأمر مأخوذًا من فعل رباعي فإن همزته تكون همزة قطع ، و إذا كان مأخوذًا من فعلٍ ثلاثي أو خماسي أو سداسي فإن همزته تكون همزة وصل.

أمثلة:

إذا كان عندنا فعل ماضي رباعي ، مثل: (أكْرَمَ) (أَحسَنَ) (أبدعَ) هذه أفعال ماضية رباعية ، إذا أردنا أن نأتي بفعل الأمر منها ، سنقول: (أكرَمَ : أكرِمْ) – (أحسنَ : أحسِنْ) – (أبدعَ : أبدِعْ) فـ : (أحسِن و أكرِم و أبدِع) هذه أفعال أمر مأخوذة من أفعال ماضية رباعية ؛ لذلك يجب أن تكون الهمزة في أولها همزة قطع .
أما إذا كان فعل الأمر مأخوذًا من فعل ثلاثي ، مثل: (كتب و جلس و خرج) فنقول: (اكتبْ و اجلسْ و اخرجْ) أتينا بفعل الأمر من هذه الأفعال الماضية الثلاثية ، و الألف التي في أولها هي ألف وصل ،
كذلك الأفعال الخماسية و السداسية إذا أتينا بفعل الأمر منها فإنها ستكون بألف وصل ، مثال: (انطلق) فعل خماسي إذا أتينا بفعل الأمر منه ، نقول: (انطلِقْ) هنا نكتبه بألف الوصل .
كذلك الفعل السداسي ، مثل: (استقدم) إذا أردنا أن نأتي بفعل الأمر منه ، نقول: (استقدِم) فعل أمر مأخوذ من فعل سداسي فهمزته تكون همزة وصل .

الحلقة (١٧)

❖ النوع الثالث : الحروف

الحروف كلها همزاتها همزات قطعٍ ، ما عدا حرفًا واحدًا وهو (أل) التعريف

مثل كلمة : (أو) ، (أم) هذه الكلمات وغيرها من الحروف ، كلها الحكم فيها واضح وهو أن همزتها همزة قطع . مثل (أم) ، (أو) ، (أن) .. إلخ .

>> مسألة تحريك همزة الوصل <<

فالنحاة يُعرِّفون همزة الوصل : حرف ساكن يؤتى به للابتداء بالكلمة

وبعض النحويين يعرفها : ما يثبت ابتداءً ويسقط وصلًا

س/ كيف تكون حركة همزة الوصل ؟ كيف تحريكها؟

١. نقول : في الابتداء هناك قاعدة عامة # **أنَّ الأصل والكثير والغالب في تحريك همزة الوصل هو تحريكها بالكسرة** # وإذا أردنا أن نطبق على ذلك سنجد الكثير فمثلا : "الاسم" إذا أردنا أن نبتدئ بها سأقول : اسمي – اسمك – ابني – ابنك – امرؤٌ – اثنان – استقدام ، كل هذه الأمثلة وغيرها الكثير .

٢. **أحيانا إذا أردنا أن نبتدئ بهمزة الوصل فإنا نبتدئ بها بالفتحة مُحركة بالفتحة ويكون هذا في (أل) التعريف المقترنة بكلمة ما** مثلًا : الكتاب – القلم – الجلوس – الخروج ، (أل)

٣. **هل يمكن أن تُحرك ألف الوصل بالضمة ؟ أقول نعم ، يمكن أن تُحرك بالضمة وذلك في فعل الأمر من الفعل الثلاثي إذا كانت عينه مضمومة فتُحرك بالضمة** ، مثل: "اُكتُب لأنا لو جئنا بالأصل وهو التحريك بالكسرة ، فلو قلنا " اِكتُب " سنجد صعوبة في نطق ذلك ، فلصعوبة الانتقال من الكسرة إلى الضمة ، لذلك كان التحريك هنا بالضمة

❖ الحكم إذا جاء قبل ألف الوصل همزة الاستفهام

إذا سُبقت همزة الوصل بهمزة الاستفهام == فإن ألف الوصل هذه تسقط من الكلام

على سبيل المثال عندما أقول : ابنك غائب ، أريد أن آتي قبلها بهمزة الاستفهام نقول ، أَبنُكَ غائبٌ؟

﴿ الباب الخامس والأخير : باب الوقف ﴾

باب الوقف يقصد به : الوقوف على أواخر الكلمات ،ونقول بأنَّ الأصل في الوقف هنا أن يكون بالسكون ، لكن هناك بعض الكلمات التي يختلف فيها الحكم أو يتعدد فيوجد أحكام أخرى جائزة غير الوقف بالسكون:

❖ النوع الأول : الكلمة المنونة

وهي الكلمة التي آخرها تنوين :

١. **إذا كانت الكلمة آخرها تنوين بضمتين أو كسرتين : فإن الوقف يكون عليها بحذف التنوين والوقف بالسكون ،**
على سبيل المثال عندما أقول : هذا زيدٌ .

٢. إذا كان في آخر الكلمة تنوين بفتحتين مثل : رأيت زيدًا ، ،فلا نحذف التنوين إنما الحكم الواجب هنا : أن نبدل التنوين ألفا فأقول : رأيت زيدا .

❖ النوع الثاني : الوقف على كلمة إذن .

النحاة ذكروا أنَّ كلمة (إذن) إذا أردنا الوقوف عليها فإنا نقف عليها كما نقف على الكلمة المنونة المنصوبة ، بمعنى يوقف عليها بقلب النون ألفا ، فكلمة : " إذن" لو أردنا الوقوف عليها نقول إذا بقلب النون ألفا عند الوقف ، **هذا هو رأي جمهور النحويين ،**

- وبعضهم أجاز الوقف عليها بالنون فيقولون (إذ " ن ") لكن كما تعرفون رأي الجمهور بالوقف عليها بقلبها ألفا فنقول : إذا وهو الموافق للقراءة القرآنية كما فيها قوله تعالى { وَإِذًا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا } فكلمة "إذا" هذه عند الوقف عليها فإنها يوقف عليها بقلب النون ألفا فيقال : وإذا ... الآية ، على ما أجمع عليه القراء السبعة

الحلقة (١٨)

❖ **النوع الثالث : الوقف على هاء الضمير**

نستطيع أن نقول أنَّ الوقف على هاء الضمير يختلف بحسب ما يأتي بعدها ،

فإذا كان محركًا بالفتحة == يتبعه ألف في النطق.

وإذا كان محركًا بالكسرة == يتبعه ياء في النطق.

وإذا كان محركًا بالضمة == يتبعه واو في النطق .

فإذا أردنا أن نقف على هذا الحرف وهو " الهاء " فماذا نفعل بهذا التابع الذي جاء بعده " الألف أو الواو أو الياء " ؟

إذا وقفنا على الضمير " هاء الغائب " إذا كان حركتها الفتحة وبعدها ألف ، فإنه يوقف عليها بإثبات تلك الألف

فأقول على سبيل المثال : "رأيتها – قابلتها – نظرت إليها.

إذا كانت حركت الضمير ضمة أو كسرة :فإذا كانت ضمة يتبعه واو ، وإذا كانت كسرة فيتبعه ياء

في هذه الحالة لو أردنا أن نقف على الضمير الذي حركته الضمة أو الكسرة ، فنقف عليه بالسكون ، ونحذف ما بعده من حرف الزيادة الذي هو الواو أو الياء .

فعلى سبيل المثال عندما نقول : الفعل رأيتُهُ – الهاء هنا حركتها الضمة – ونلحظ بأنها في النطق يتصل بها واو ، ولكن إذا أردت أن أقف عليها فإني أقف عليها بالسكون فأقول : رأيتُهْ ، فيوقف عليها بالسكون وتحذف الواو .

كذلك لو كانت الهاء مكسورة فإنه أيضًا يوقف على الهاء بالسكون .

على سبيل المثال : مررت بهِ – الهاء هنا حركتها الكسرة – هذه الهاء يتصل بها في النطق ياء فأقول : مررت بِهِ لكني إذا أردت أن أقف عليها أقف عليها بالسكون وأحذف تلك الياء فأقول : مررت بِهْ ، فيوقف على الهاء بالسكون وتحذف تلك الياء .

إلا في الضرورة الشعرية ،فيجوز إثبات الواو التي تأتي بعد الهاء المضمومة ، والياء التي تأتي بعد الهاء المكسورة في ضرورة الشعر ، **فإذا أضطر الشاعر إلى ذلك فإنه يجوز له أن يثبتها ولا يحذفها ، من الأمثلة على ذلك :**

وَمَهْمَهٍ مُغْبَرَّةٍ أَرْجَاؤُهُ *** كَأَنَّ لَونَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ

الشاهد في قوله : " ومهمه مغبرة **أرجاؤه** " كلمة "أرجاؤُهُ" آخرها هاء مضمومة والمفترض عند الوقف عليها أن نقف عليها بالسكون

هناك مثال آخر ذكره في قول الشاعر :

تجاوزت هندًا رغبةً عن قتالهِ *** إلى ملكٍ أعشوا إلى ضوءِ نارهِ

الشاهد في قوله : "**رغبة عن قتالهِ**" آخرها ضمير وهي مكسورة فالمفترض عند الوقوف عليها أن يقف عليها بالسكون

النوع الرابع : الوقف على الاسم المنقوص

في البداية ما هو الاسم المنقوص ؟ هو : الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها

أمثلة ذلك : "القاضي – الداعي – المهتدي – المتقي- المُستكفي"

فكل كلمة اتصفت بهذه المواصفات السابقة فهي اسم منقوص ، ولو تخلف شرط من الشروط فلا يقال أنها اسم منقوص على سبيل المثال :

- " الذي " : آخرها ياء مكسور ما قبلها لكنه تخلف الشرط الأول وهو أن يكون الاسم معربا ، "الذي : اسم مبني"
- " يقضي – يبني " آخرها ياء مكسور ما قبلها ، لكنها ليست أسماء منقوصة ؛ لأنها أفعال ليست أسماء .
- " ضبْيٌ – جدْيٌ " هذه أسماء ومعربة وآخرها ياء لكنها ما قبل آخرها ساكن ، فهي لا تسمى

أسماء منقوصة .

كيفية الوقوف على الاسم المنقوص

في البداية نقول الاسم المنقوص إما أن يكون : معرفة أو نكرة ، فلكلٍّ حكم :

١. **الاسم المنقوص المعرفة " المعرف بأل "** مثل : القاضي – الداعي – المهتدي وما أشبهها

- **الأكثر والأغلب عند العرب أنهم إذا وقفوا على الأسماء المنقوصة المعرفة بأل أنهم يقفون عليها بإثبات الياء .**

فيقولون : "جاء القاضي – وسلمتُ على الداعي"

ويجوز فيها وجه آخر وهو الوقف عليها بحذف الياء

هذا ليس كثير بل سُمع عن العرب ، وبه قُرأت بعض الآيات من الكلمات المنقوصة المعرفة بأل من الأمثلة على هذا {عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ} "المتعال" قالوا : أصلها "المتعالي" بالياء فهو اسم منقوص معرف بأل آخره ياء

٢. **إذا كان الاسم المنقوص نكرة غير معرف بأل**

ننظر إلى إعرابه :

- **إذا كان : مرفوعًا أو مجرورًا : نقف عليه بحذف الياء**

فنقول مثلا في كلمة : هذا قاضٍ ، **هذا** : اسم إشارة في محل رفع ، **قاضٍ** : خبر مرفوع علامة رفعه الضمة المقدرة ، فكلمة قاضي : اسم منقوص غير مُعرَّف بأل مرفوع فنقف عليه بحذف الياء فنقول : "هذا قاض" بحذف الياء

وكذلك إذا كان مجرورًا : "سلمت على قاض" فنقف عليها بحذف الياء .

- **أمَّا إذا كان منصوبًا : فإنه سيكون منونًا وبالتالي ستكون الياء ثابتة**

عندما أقول : رأيت قاضيًا ، ستكون الكلمة منصوبة ومنونة وبالتالي عند الوقف عليها نقف عليها بإثبات الياء وبعدها التنوين الذي يُقلب ألفًا فأقول : رأيت قاضيا .

ولكن في لغة العرب طريقة أخرى وهي الوقف عليها في حالة الرفع والجر بإثبات الياء ، وهناك نصوص تشهد لذلك :

- مثلا قوله تعالى في قراءة ابن كثير { وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ }بإثبات الياء .

وقراءة ابن كثير { وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ }بإثبات الياء .

لكن كما قلنا إثبات الياء ليس هو الكثير بل الكثير والغالب هو حذفها .

❖ **النوع الخامس : الوقف على الكلمة المُحرَّكة التي ليست آخرها تاء تأنيث**

بأنَّ الكلمات التي آخرها حرف محرك يقبل الحركة وتظهر عليه سواء كانت فتحة أو كسرة أو ضمة ، فالعرب يقفون عليها بخمسة أوجه :

١. **الوجه الأول : وهو المشهور الوقف بالسكون :**

وهذا هو الأصل

٢. **الوقف بالرَوْم : والرَوْم :إخفاء الصوت بالحركة يعني إخفاء التصويت بالحركة**

أن يكون صوتك عند النطق بالحركة صوتًا خفيًّا يسمعه من يجاورك لكن لايسمعه البعيد عنك

٣. **الوقف بالإشمام وهو : تحريك الشفتين عند النطق بالضمة .**

فإذا أردت أن تقف على كلمة آخرها ضمة فإنك تقف بالسكون لكنك تحرك شفتيك وكأنك تنطق الضمة

الإشمام وهو يأتي عند الوقف على الكلمة التي آخرها حرف محرك بالضمة فقط ولا يأتي مع الفتحة والكسرة .

الحلقة (١٩)

٤. **الوقف بالتضعيف : ويقصد به أن تقف على الكلمة بأن تضعِّف الحرف الأخير الموقوف عليه.**

أن يضعِّفوا ويشددوا الحرف الأخير الذي يريدون الوقف عليه .

على سبيل المثال عندما أقول : (هذا خالد) وأريد أن أقف على كلمة "خالد"، الحرف الأخير منها وهو الدال، طبعاً بإمكاننا أن نقف بالسكون فأقول (هذا خالدْ) ، لكني أريد أن أقف بالطريقة الرابعة وهي التضعيف ، فألجأ إلى تشديد الدال فأقول : هذا خالدّ.**وهو كما يقال لغة لـ"بني سعد"، فهم الذين اشتهروا بهذه اللغة.**

⇐ شروط الوقف على الكلمة بالتضعيف :

١. **أن لا يكون الموقوف عليه همزة**
٢. **ألا يكون آخرها ياء، ولا واو، ولا ألف**
٣. **الشرط الخامس والأخير : ألا يكون قبل الحرف الأخير الذي نريد أن نقف عليه وأن نضعفه حرف ساكن**

فمثلاً كلمة (زيْد) كلمة (نبْل) كلمة (جُعْل) .

❖ **الطريق الخامسة والأخيرة من طرق العرب في الوقف على الكلمة المحركة : الوقف بالنقل**

ويقصد به أن نقف على الكلمة بأن ننقل الحركة الموجودة في الحرف الأخير ننقلها إلى الحرف الذي قبله ونقف على الحرف الأخير بالسكون

مثل هذه القراءة هي: {وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرْ} فالكسرة التي جاءت على الباء هي التي كانت موجودة على الراء من قبل لكنها نقلت إليها، هذا يسمى وقفاً بالنقل.

⇐ شروط الوقف على الكلمة بطريقة النقل

١. **أن يكون الحرف الذي قبل الأخير ساكناً ؛ حتى نستطيع أن ننقل الحركة عليه**
٢. **أن ذلك الحرف الساكن – الذي قبل الحرف الأخير– يجب ألا يكون ألفاً ، ولا واواً ، ولا ياء**

لماذا؟ لأنه لو كان ألفاً لن نستطيع أن نحركها وتحريك الواو والياء فيه ثقل.

٣. **ألا تكون الحركة ضمة** أو كسرة
٤. أما إذا كانت الحركة هي الفتحة فإن هذه الفتحة لا تُنقل إلى ما قبلها، وهذا شرط رابع.
٥. **أن ذلك النقل لا ينتج عنه بناء غير معروف في لغة العرب،**

⇐ على سبيل المثال ذكر المؤلف مجموعة من الأمثلة :

فمثلاً ذكر مثالاً في قوله (هذا جَعْفَر) هل يجوز لنا أن ننقل في (هذا جَعْفَرُ) ؟؟

الراء عليها الضمة، هل يصح أن أنقل الضمة إلى الفاء التي قبله؟ هنا لا يصح النقل لأن الحرف الذي قبله ليس ساكناً،

كذلك مثال آخر الذي لا يصح فيه الوقف بالنقل: كلمة (إنسان) إذا قلت (هذا إنسانٌ) إذا أردت أن أنقل الضمة الموجودة على النون إلى ما قبلها، هنا لا يصح لأن ما قبلها ألف، فالألف لا تقبل حركة.

كذلك مثلاً الفعل (يقول) إذا قلنا (محمدٌ يقولُ الحق) إذا أردت أن أقف على كلمة (يقول) وأنقل الضمة إلى ما قبلها، الذي قبلها ساكن لكنه واو، فلا يصح النقل.

كذلك إذا قلنا (علي يبيعُ) إذا أردت أن أقف على (يبيعُ) على العين وأنقل الضمة إلى ما قبلها، الذي قبلها ساكن لكنه ياء، فلا يصح النقل.

كذلك عندما أقول مثلاً: (سمعت العلمَ) أريد أن أقف على كلمة (العلم) بالنقل، إذا نظرت سنجد أن الحركة الموجودة على الميم هي الفتحة والفتحة لا تُنقل إلى ما قبلها، لا يصح الوقف بنقل الفتحة، وإنما نقل الضمة أو الكسرة، لذلك لا يصح الوقف بالنقل هنا.

كذلك عندما أقول: (هذا علمٌ) هنا هل يصح الوقف بنقل الحركة الموجودة على الميم وهي الضمة إلى ما قبلها؟ إذا نظرنا في الشروط :

١- أن يكون ما قبلها ساكن، (علْم) اللام ساكنة فالشرط موجود .
٢- والذي قبلها ليس ألف ولا واو ولا ياء، أيضاً هذا الشرط موجود .

٣- وكذلك الحركة التي نريد أن ننقلها هي الضمة (علمٌ) ليست فتحة إذاً الشرط موجود .

- لكن لو نقلنا الضمة إلى ما قبلها كيف سننطق الكلمة؟ (هذا علْمٌ) سننطقها (هذا عِلْمْ) عِلْمْ على وزن "فِعْلْ" ليس موجوداً في كلام العرب، فهذا يعني أن النقل سيؤدي إلى صيغة وبنية ليست في كلام العرب فلا يصح حينئذ النقل .

⇐ أمثلة أخرى وهي الكلمة التي آخرها تاء التأنيث،

١- إذا كانت متصلة بحرف فإنه يوقف عليها بإثبات التاء،

فيقال مثلاً (ثُمَّتَ) أو (ثَمَّتَ) يوقف عليها بالتاء كما هي .

٢- إذا اتصلت تاء التأنيث بالفعل (قامتْ) (جلستْ) (كتبتْ) يوقف عليها على أنها تاء .

٣- لكن إذا كانت تاء التأنيث متصلة باسم سيختلف الحكم بحسب نوع ذلك الاسم.

أ. النوع (١) : إذا كانت الكلمة جمع مؤنث سالم فإن الوقف على هذه التاء الموجودة في الآخر هو بإثبات التاء

مثل: (هؤلاء طالباتْ) (هؤلاء مسلماتْ) (اشتريت كثيراً من السياراتْ).

وسُمع عن العرب طريقة أخرى وهي الوقف عليها بإبدالها هاء، مما سُمع عنهم في قولهم (كيف الإخوة والأخواهْ)

وكذلك سُمع عنهم كلمة أخرى وهي كلمة مشهورة عنهم (دفن البناهْ من المكرماهْ) أصل الكلام (دفن البنات من المكرمات)

ب. النوع (٢) : إذا كانت الكلمة اسماً لكنها ليست جمع مؤنث سالم كيف يكون الوقف عليها؟

إذا كانت الكلمة اسما لكنها ليست جمع مؤنث سالم فإن الوقف عليها يكون بإبدال التاء هاء، فنقول مثلاً كلمة (رحمةُ) و(مغفرةُ).

سُمع عن العرب في بعض النصوص أنهم أثبتوا التاء، فمثلاً في كلمة (رحمة) لا يقولون (رَحْمَهْ) يقولون (رَحْمَتْ) (مَنْزِلَتْ)، مثلاً في قول الله تعالى {إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ}

وكذلك في قول الشاعر:

والله أنجاك بكفَّيْ مَسْلَمَتْ***من بعد ما وبعد ما وبعد ما وبعد مَتْ

كادت نفوس القوم عند الغَلْصَمَتْ***وكادت الحرة أن تُدعى أَمَتْ

>> مسألة ما يختص به الوقف <<

١- اجتلاب هاء السكت :

هاء السكت هي عبارة عن الضمير الذي هو الهاء، يؤتى به للوقف على الكلمة

س/ متى يمكننا أن نأتي بهذا الحرف الذي هو هاء السكت؟

وبالمناسبة هاء السكت ليست أمراً واجباً، وإنما هي أمر جائز، إن شئنا أن نأتي بهاء السكت أتينا بها، وإن شئنا ألا نأتي بها لم نأتِ بها، فهي ليست أمراً إلزامياً وإنما أمر جائز إلا فيما سنذكره بعد قليل-

الحلقة (٢٠)

❖ المواضع التي يؤتى فيها بهاء السكت :

١- الموضع الأول : وهو الفعل المُعَلُّ بحذف آخره، والمقصود به : الفعل المعتل إذا حُذف آخره

إذا أردنا أن نقف على الفعل المعتل الذي حُذف حرف العلة من آخره في هذه الحالة يجوز لنا أن نأتي بهاء السكت لكي يتم الوقوف عليها لكي يحصل الوقف عليها

من الأمثلة على ذلك : (أفعال مضارعة)

-الفعل (يغزو) فعل مضارع مرفوع، إذا أدخلنا عليه أداة الجزم (لم) فقلنا (لم يغزُ زيدٌ أحداً).

إذا أردت أن أقف على (يغزُ) وحدها فيجوز لي أن أقف بالسكون وهو الأصل ويجوز أن نقف بإدخال هاء السكت فأقول (لم يغْزُهْ).

-**كذلك الفعل (يخشى)** فأقول: (لم يخشَهْ).

-**كذالك الفعل (يرمي)** ف (لم يرمِهْ).

(أفعال الأمر)

- مثلاً (اغزُ أولئك القوم) (اغزُهْ).

- وكذلك الفعل (اخشَ) (اخشَهْ).

- وكذلك فعل الأمر (ارمِ) سأقف عليه بإدخال هاء السكت فأقول (ارمِهْ).

- وقد وجد مثل ذلك في بعض الآيات في الكتاب العزيز:

- مثلا قول الله تعالى: {لَمْ يَتَسَنَّهْ}.

- وكذلك أيضًا قول الله تعالى {فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ}

طبعًا إدخال هاء السكت هنا في هذا الموضع هو حكمه الجواز، ليس حكمه الوجوب، إن شئنا أن ندخلها وإن شئنا ألا ندخلها، فالأمر أمره الجواز وليس واجبًا إلا في مسألة واحدة

- هناك مسألة واحدة يجب فيها إدخال هاء السكت عند الوقف، متى؟

إذا كان الفعل سيبقى على حرفٍ واحد في هذه الحالة يجب أن ندخل هاء السكت عند الوقف.

-متى يكون الفعل باقيًا على حرف واحد؟ ذلك إذا جئنا بالفعل الذي أوله حرف علة وآخره حرف علة وهو ما يُسمى بـ(الفعل اللفيف) مثل فعل (وعى) و(وفى) وما أشبهها، الفعل (وعى) أوله حرف علة وآخره حرف علة، إذا جئنا بفعل الأمر منه فإننا سنحذف الأول والأخير فأقول مثلا: (عِ الدرس جيدًا)

فأقول عند الوقف (عِهْ)

٢- الموضع الثاني: وهو بعد (ما) الاستفهامية المجرورة.

مثلاً: (ما حاجتك؟) (ما أتى بك؟)

و(ما) الاستفهامية إذا سُبقت بحرف جر فيجب أن تُحذف الألف التي في آخرها، فأقول مثلاً :-

-(عمَّ تسأل؟) (.

-مثلاً: (بمَ اشتريت ذلك؟)

فهنا في مثل هذه الحالة إذا جئنا بـ(ما) الاستفهامية وقبلها حرف الجر سيؤدي ذلك إلى أن تبقى (ما) الاستفهامية بدون الألف التي بعدها فأصبحت على حرف واحد حينئذٍ ندخل عليها هاء السكت عند الوقف فأقول:(بِمَهْ) (عَمَّهْ) (إلامَهْ)

٣- الموضع الثالث – والأخير- : عند الوقف على كل مبني على حركة بناء دائمًا،

الموضع الثالث موضع واسع لأنه يشمل أي كلمة مبنية إذا كان حركة بنائها حركة ثابتة وليس فيها شبه بالمعرب. الكلام هنا إذاً يشمل :

أولا // الكلمات المبنية ، ولا يدخل فيه الكلمات المعربة .

ثانيًا // يشمل الكلمات المبنية التي بنيت على حركة ثابتة .

ولا يدخل معنا الكلمات المبنية التي بنيت على حركة عارضة قد تزول بسبب ما.

وكذلك الكلمات المبنية التي بنيت على حركة ثابتة وليس فيها شبه بالمعربات

أما إذا كان فيها شبه بالمعربات بأن تستعمل كما يستعمل المعرب فهذه أيضًا لا تدخل معنا.

ما الأمثلة على ذلك؟

مثلاً (ياء) المتكلم، الضمير (هو) الضمير (هي) هذه الكلمات وما يشبهها كلها يمكننا أن نقف عليها بإدخال هاء السكت عليها.

فكلمة (هو) إذا أردت أن أقف عليها أدخل عليها هاء السكت فأقول: (هوَهْ) (هيَهْ).

مثال على ذلك مثلاً قول الله تعالى : {مَا هِيَهْ} {وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ} أصلها ما هي ، الضمير (هي) جيء بعده بهاء السكت ؛ لأن الضمير (هي) اسم وهو مبني على

حركة ثابتة، الياء دائمًا ثابتة على الفتحة لا تتغير، وليس فيه شبه بالمعربات ولذلك صح إدخال الهاء عليه {وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ} بالوقف بهاء السكت.

وكذلك في الآية الأخرى {مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ} ياء المتكلم ، كلمة مال أضيفت إلى ياء المتكلم وهي اسم مبني والحركة فيها ثابتة فلذلك هنا يصح الوقف عليها بهاء السكت كما في الآية {مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ(٢٨)هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ} سلطانيه مثل ماليه تمامًا فحصل الوقف عليها بهاء السكت.

كذلك في قول الشاعر: إذا ما تَرعْرَعَ فِينَا الغُلام *** فما إنْ يُقالُ لهُ مَنْ هُوَهْ

إذًا هاء السكت تدخل فيما انطبقت عليه هذه الشروط ، إذا جاءت كلمة لا تنطبق عليها هذه الشروط فلا يصح الوقف عليها بهاء السكت :

- مثلاً (جاء زيد) لا يصح أن أقف على كلمة زيد بإدخال هاء السكت ؛ لأن زيد كلمة معربة ليست مبنية.
- كذلك الفعل (اضربْ) و (لم يضربْ) هما ليسا من الأسماء، لكن الحركة الأخيرة هي سكون ليست حركة، نحن نريد حركة، ياء المتكلم فيها حركة وهو الفتحة، الضمير (هو) فيه حركة وهو الفتحة، فلا يصح أن نقف على كلمة آخرها سكون
- كذلك كلمة (لا رجلَ) كلمة (رجلَ) هذه لا يصح أن نقف بإدخال هاء السكت ؛ لأن كلمة (رجل) صحيح أنها مبني وهو أيضًا بناء على حركة وهو الفتحة، لكن هذا البناء ليس بناء ثابتًا ليس دائمًا وإنما هو بناء عارض قد يزول إذا أضيفت الكلمة مثلاً أو أُزيلت (لا) النافية للجنس، فهو ليس بناءً دائمًا .

❖ **مسألة // : "قد يُعطى الوصل حكم الوقف"**

- **فإما أن نتكلم بالوصل** نصل الكلمات ببعضها ، فنعرب الكلمات المعربة ونُظهر علامات البناء للكلمات المبنية
- **أو نقف على الكلمات**، لذلك وإما أن تقف أو نصل ، هاتان طريقتان،
- **هناك طريقة ثالثة هي التي أراد المؤلف أن يتحدث عنها وهي طريقة تمزج بين طريقتين، فيتكلم المتكلم بالوصل لكنه يعامل الكلمة وكأنها وقف**

هذه الطريقة وهذا الأسلوب هو قليل في الكلام في النثر لكنه كثير في الشعر.

⇐ مثلاً من ضمن الأمثلة :

في قول الله تعالى:{فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ} .

كذلك في قول الله تعالى في الآية الأخر: {فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ قُلْ} .

كذلك من الأمثلة.

إنّ الدَّبَا فوقَ المتُونِ دَبَّا *** وهبَّتْ الرِّيح بمَوْرٍ هَبَّا

تَتْرُكُ ما أبقى الدَّبَا سَبْسَبَّا *** أو كالحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصَبَّا

الشاهد هنا في قوله: مثل الحريق وافق القصبَّا، كلمة "القصب" معروفة، عند الوقف عليها يوقف بالسكون، فكان المفترض في الشاعر أن يقول: مثل الحريق وافق القصب، لكن الشاعر هنا عندما أراد أن يقف وقف بالتضعيف، تضعيف الحرف الأخير فقال: القصبَّا، وهذه طريقة من الطرق التي ذكرناها سابقًا في الوقف عند العرب أنهم يقفون بتضعيف الحرف الأخير، فالشاعر هنا وقف على الكلمة الأخيرة وهي كلمة القصبَّا بتضعيف الحرف الأخير منها، فلذلك وقف عليها بالتضعيف وإن كان في وصل الكلام، الكلام لم ينتهِ :

أو كالحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصَبَّا *** والتِّبْنَ والحلْفَاءَ فَالْتَهبَّا

وصلى الله وسلم
وبارك على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه
أجمعين.